دولة ليبيا
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الزاوية
إدارة الدراسات العليا والتدريب
كلية الاقتصاد

دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية
دراسة ميدانية على شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية

"قُدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في المحاسبة"

إعداد الباحث:

احمد سالم محمد موسى

بكالوريوس محاسبة- جامعة الزاوية- 2022م
رقم القيد: 5233028062

إشراف الدكتور:

عزالدين علي الصويعي

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة-كلية الاقتصاد-العجيلات

الفصل الدراسي: ربيع 2025-2026

الآية القرآنية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

المجادلة: 11

الإهــداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في وصولي إلى هذه المرحلة العلمية، وإلى من كانوا لي السند والعون في كل خطوات هذا الطريق الطويل... أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا.

إلى والديّ الكريمين، من غمرا حياتي بالدعاء والتربية الصالحة، وكانا السبب الأول بعد الله فيما وصلت إليه من نجاح، فجزاهما الله عني خير الجزاء وأطال في عمرهما على الطاعة.

إلى زوجتي الغالية، شريكة حياتي ورفيقة دربي، التي وقفت بجانبي بصبرٍ ومحبة، وكانت لي عونًا وسندًا في لحظات التعب والإنجاز، فكان لدعمها أثر كبير في إتمام هذا العمل.

إلى أطفالي، قرة عيني وبهجة أيامي، الذين يمنحون لحياتي معنى مختلفًا وأملًا متجددًا، وأسأل الله أن يحفظهم ويجعلهم من الصالحين النافعين لأنفسهم ومجتمعهم.

وإلى جميع أساتذتي الأفاضل الذين تلقيت على أيديهم العلم والمعرفة، وكان لهم الفضل في بناء شخصيتي العلمية والأكاديمية، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيرًا، إلى كل من مدّ لي يد العون أو قدم لي كلمة تشجيع، أو دعا لي بظهر الغيب... أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا البحث، فله سبحانه وتعالى الفضل أولاً وأخيرًا.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف، **الدكتور عز الدين علي الصويعي**، الذي كان له الدور الأكبر في توجيهي علميًا ومنهجيًا، ولم يبخل عليّ بنصائحه وإرشاداته القيّمة التي كان لها الأثر البالغ في إخراج هذا البحث بصورته النهائية.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى **الدكتورة مروة محمد الزروق**، التي قدّمت لي دعمًا علميًا ونصائح منهجية قيّمة خلال مراحل إعداد هذا البحث، وكان لتوجيهاتها أثر واضح في تحسين جودة العمل وإثرائه.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة، لما قدموه من علم ومعرفة خلال فترة الدراسة، وكان لهم الدور البارز في بناء الأساس العلمي لهذا العمل.

وأتقدم كذلك بخالص الشكر والتقدير إلى إدارة شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية وكافة العاملين بها، على تعاونهم وتسهيلهم مهمة جمع البيانات، مما أسهم بشكل مباشر في إنجاز الجانب العملي من هذه الدراسة.

كما أشكر كل من قدّم لي يد العون أو الدعم، ولو بالكلمة الطيبة أو النصيحة الصادقة، فلكم جميعًا مني خالص الامتنان والتقدير.

وفي الختام، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يكون خطوة في طريق العلم والمعرفة.

والله ولي التوفيق

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل نظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة، حيث شمل جميع مفرداته دون استثناء، بما يعزز دقة النتائج وموثوقيتها ويحد من التحيز، كما تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، باعتباره من الأدوات الملائمة للدراسات الإدارية والمحاسبية، لما يوفره من بيانات قابلة للتحليل الإحصائي حول متغيرات الدراسة.

وقد طُبقت الدراسة على شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية بمدينة الزاوية، وهي مؤسسة إعلامية تأسست سنة 2016م، وتعمل في مجال الخدمات الإعلامية والإعلانية المتنوعة، وتشمل أنشطتها الإنتاج الإعلامي والإعلانات والإذاعة المسموعة عبر التردد(99.7 FM) ، إضافة إلى عدد من الأقسام الإدارية والفنية الداعمة، فضلًا عن امتلاكها شبكة واسعة من اللوحات الإعلانية الطرقية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من تطبيق محاسبة المسؤولية داخل الشركة، كما بينت أن هذا التطبيق يسهم بشكل فعال في ترشيد التكاليف والحد من الهدر المالي، وتحسين الربحية وكفاءة استخدام الموارد، وتعزيز الرقابة المالية والشفافية،

كما تبين أن محاسبة المسؤولية تدعم سرعة ودقة اتخاذ القرار المالي، وأن لها تأثيرًا ذا دلالة إحصائية في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل الشركة.

وبناءً على ذلك، خلصت الدراسة إلى أن محاسبة المسؤولية تُعد من الأدوات الإدارية والمالية الفعالة في تعزيز الكفاءة والاستدامة المالية داخل المؤسسات الإعلامية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق محاسبة المسؤولية وتطوير آلياتها داخل الشركات الإعلامية، وتحديث نظم الرقابة المالية وربطها بمخرجاتها، وتوفير برامج تدريبية للعاملين في المجال المالي والإداري، مع أهمية استخدام التقنيات المحاسبية الحديثة لتحسين جودة التقارير المالية وسرعة إعدادها. كما أوصت بربط مراكز المسؤولية بمؤشرات الأداء المالي، وتشجيع إجراء دراسات مستقبلية في قطاعات أخرى لقياس أثر محاسبة المسؤولية على الأداء المؤسسي والميزة التنافسية.

الكلمات المفتاحية :محاسبة المسؤولية، الأداء المالي، الرقابة المالية، مراكز المسؤولية، ترشيد التكاليف.

Abstract

This study aimed to investigate the role of Responsibility Accounting in improving financial performance efficiency at Al-Souq Al-Dhahabi Media Services Company. To achieve the objectives of the study, a census approach was adopted due to the small size of the study population, where all its elements were included without exception, which enhances the accuracy and reliability of the results and reduces bias. A questionnaire was also used as the main data collection tool, as it is considered one of the most appropriate instruments for administrative and accounting studies, providing quantitative data suitable for statistical analysis of the study variables.

The study was conducted at Al-Souq Al-Dhahabi Media Services Company in the city of Zawiya. It is a media institution established in 2016, operating in various media and advertising services, including media production, advertising activities, and a radio station broadcasting on frequency (99.7 FM), in addition to several supporting administrative and technical departments. The company also owns a wide network of roadside billboards.

The results of the study showed a high level of implementation of responsibility accounting within the company. It was also found that this application contributes effectively to cost rationalization and reducing financial waste, improving profitability and resource utilization efficiency, and enhancing financial control and transparency. Furthermore, responsibility accounting supports faster and more accurate financial decision-making and has a statistically significant impact on improving financial performance efficiency within the company.

Accordingly, the study concluded that responsibility accounting is an effective managerial and financial tool in enhancing financial efficiency and sustainability within media organizations.

The study recommended the need to strengthen the application of responsibility accounting and develop its mechanisms within media companies, update financial control systems and link them to their outputs, provide training programs for financial and administrative staff, and emphasize the use of modern accounting technologies to improve the quality and speed of financial reporting. It also recommended linking responsibility centers to financial performance indicators and encouraging future studies in other sectors to examine the impact of responsibility accounting on institutional performance and competitive advantage.

Keywords: Responsibility Accounting, Financial Performance, Financial Control, Responsibility Centers, Cost Rationalization.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهــداء	ب
شكر وتقدير	ت
المستخلص	ث
Abstract	ج
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ذ
قائمة الاشكال	ز
قائمة الملاحق	ز
1 - الإطار العام للدراسة	
1-1 مقدمة	2
2-1 الدراسات السابقة	3
3-1 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	8
4-1 إشكالية الدراسة	9
5-1 أهداف الدراسة	11
6-1 أهمية الدراسة	11
7-1 فرضيات الدراسة	12
8-1 متغيرات الدراسة	13

1-9 حدود الدراسة	14
1-10 مجتمع وعينة الدراسة	14
2 - الإطار النظري للدراسة	
2-1 محاسبة المسؤولية	16
2-1-1 مفهوم محاسبة المسؤولية	17
2-1-2 أهمية محاسبة المسؤولية	18
2-1-3 أهداف محاسبة المسؤولية	21
2-1-4 متطلبات تطبيق محاسبة المسؤولية	23
2-1-5 مزايا محاسبة المسؤولية	25
2-2- كفاءة الأداء المالي	28
2-2-1 ترشيد التكاليف	29
2-2-2 تحسين الربحية	30
2-2-3 كفاءة استخدام الموارد المالية	31
2-2-4 تحسين الرقابة المالية	33
2-2-5 سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية	34
2-2-6 مؤشرات قياس الأداء المالي	36
2-3 العلاقة النظرية بين محاسبة المسؤولية وكفاءة الأداء المالي	40
2-3-1 دور محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف	41
2-3-2 دور محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية	44
2-3-3 دور محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد	46
2-3-4 دور محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية	48
2-3-5 دور محاسبة المسؤولية في دعم القرار المالي	50
2-4 خلاصة الفصل	53
3- الدراسة الميدانية	

3-1 المقدمة	56
3-2 صدق وثبات أداة الدراسة	58
3-3 أساليب تحليل البيانات	66
3-4 عرض النتائج	67
3-5 ملخص النتائج	94
3-6 الاستنتاجات	95
3-7 التوصيات	95
3-8 الدراسات المستقبلية المقترحة	96
المراجع	97
الملاحق	107

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (1) نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين	59
جدول رقم (2) معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس	61
جدول (3) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس	63
جدول رقم (4) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)	64
جدول (5) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية	65
جدول (6) توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي	67
جدول (7) توزيع عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي	68
جدول (8) توزيع عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة	70
جدول (9) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة	71
جدول (10) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي	72
جدول (11) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى استخدام محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية	73
جدول (12) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف	75
جدول (13) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية	77
جدول (14) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المائية	79
جدول (15) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية	81
جدول (16) إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية	83

جدول رقم (17) نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov	85
جدول (18) نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية	86
جدول (19) نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية	87
جدول (20) نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية	89
جدول (21) نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية	90
جدول (22) نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية	91
جدول (23) نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية	93

قائمة الاشكال

الشكل	الصفحة
شكل رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي	68
شكل رقم (2): توزيع عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي	69
شكل رقم (3): توزيع عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة	71

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة
ملحق رقم 1 قائمة محكمين الاستبانة	108
ملحق رقم 2 استمارة استبانة	109
ملحق رقم 3 مخرجات برنامج التحليل الاحصائي SPSS	117

1 - الإطار العام للدراسة

1-1 مقدمة

تُعد محاسبة المسؤولية من أبرز النظم المحاسبية والإدارية الحديثة التي برزت أهميتها في ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال المعاصرة، إذ لم يعد نجاح المؤسسات يعتمد فقط على امتلاك الموارد، بل أصبح مرتبطًا بقدرتها على إدارة تلك الموارد بكفاءة وفاعلية وتحقيق أعلى مستويات الرقابة على الأداء المالي والإداري، وقد فرضت هذه التحولات على المؤسسات ضرورة تبني أساليب إدارية ومحاسبية متطورة تساعدها في مواجهة التحديات المتزايدة، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة تتسم بالتغير المستمر(Dang, 2024) .

وتقوم محاسبة المسؤولية على مبدأ أساسي يتمثل في تقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية يتم من خلالها تحديد الصلاحيات والمسؤوليات وربط الأداء الفعلي بالأفراد أو الإدارات المسؤولة عنه، بما يتيح للإدارة إمكانية تقييم الأداء بصورة دقيقة، واكتشاف الانحرافات ومعالجتها في الوقت المناسب، إضافة إلى دعم عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات، كما تسهم محاسبة المسؤولية في توفير معلومات مالية وإدارية تساعد الإدارة العليا في متابعة الأنشطة المختلفة وتحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسة (سعد وأحمد، 2024).

وفي ظل التوسع الكبير الذي يشهده القطاع الإعلامي، أصبحت الشركات الإعلامية تواجه تحديات متعددة تتعلق بارتفاع تكاليف التشغيل، وتسارع التطورات التقنية، واشتداد المنافسة، وتغير سلوك الجمهور واتجاهاته، الأمر الذي يتطلب وجود نظم رقابية ومحاسبية فعالة تساعد هذه الشركات على تحسين كفاءة أدائها المالي وضمان استمراريتها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، فالشركات الإعلامية لم تعد مؤسسات تقليدية تعتمد على النشاط الإعلامي فقط، بل أصبحت كيانات اقتصادية تسعى إلى تحقيق الكفاءة المالية والقدرة على الاستمرار في سوق شديد التنافسية.

ومن هنا تبرز أهمية محاسبة المسؤولية باعتبارها أداة إدارية ومحاسبية تساعد الشركات الإعلامية على تعزيز الرقابة المالية، وترشيد التكاليف، وتحسين استخدام الموارد المالية، ورفع كفاءة الأداء داخل

الإدارات المختلفة، من خلال توفير تقارير دورية دقيقة تسهم في دعم متخذي القرار وتوجيه السياسات المالية والإدارية بصورة أكثر كفاءة وفاعلية.

ورغم الأهمية المتزايدة لمحاسبة المسؤولية، إلا أن العديد من الشركات الإعلامية ما تزال تعاني من ضعف في تطبيق النظم الرقابية الحديثة، وعدم وضوح المسؤوليات المالية والإدارية، إضافة إلى محدودية الاستفادة من المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على مستوى الكفاءة المالية والقدرة على تحقيق الأهداف المؤسسية.

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية، من خلال بيان مدى مساهمة هذا النظام في ترشيد التكاليف، وتحسين الربحية، وتعزيز الرقابة المالية، ورفع كفاءة استخدام الموارد المالية، ودعم سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية، بما يسهم في تطوير الأداء المالي وتحقيق الاستقرار والنمو داخل الشركات الإعلامية.

3-1 الدراسات السابقة

- **دراسة (عبدالرحمن و سيت، 2022)، بعنوان: "أثر نظام محاسبة المسؤولية في التقويم على أداء الوحدات الحكومية-دراسة ميدانية على جامعة الملك عبدالعزيز بجدة".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نظام محاسبة المسؤولية في عمليتي التقويم والرقابة على أداء الوحدات الحكومية، من خلال دراسة ميدانية أُجريت على جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، كما سعت الدراسة إلى بيان مدى مساهمة نظام محاسبة المسؤولية في تعزيز كفاءة الأداء الإداري والمالي، وتحسين الرقابة على مراكز المسؤولية المختلفة داخل الوحدات الحكومية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وُزعت على عينة من العاملين والمسؤولين الإداريين والماليين بالجامعة، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة وقياس طبيعة العلاقة بين تطبيق نظام محاسبة المسؤولية ومستوى التقويم والرقابة على الأداء.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية في تحسين عمليات تقويم الأداء والرقابة على الوحدات الحكومية، حيث يسهم النظام في تحديد المسؤوليات والصلاحيات بوضوح، وتوفير المعلومات اللازمة لقياس الأداء، والكشف عن الانحرافات ومعالجتها في الوقت المناسب، بما يعزز من كفاءة استخدام الموارد وتحقيق الأهداف المؤسسية.

وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في الوحدات الحكومية، وتطوير نظم المعلومات المحاسبية الداعمة له، وتدريب الكوادر الإدارية والمالية على أساليبه ومتطلباته، بما يسهم في رفع مستوى الأداء وتحقيق الرقابة الفعالة على الموارد العامة.

- **دراسة (أمشهر والصغير، 2022)، بعنوان: "دور نظام محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والرقابة عليه- دراسة حالة جامعة سرت".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور نظام محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والرقابة عليه، من خلال دراسة حالة بجامعة سرت، وذلك في ظل الحاجة إلى تطوير أساليب الرقابة المالية وتحسين كفاءة استخدام الموارد المتاحة بالمؤسسات التعليمية الحكومية، كما سعت الدراسة إلى بيان مدى مساهمة نظام محاسبة المسؤولية في توفير المعلومات اللازمة لتقييم الأداء المالي، والكشف عن الانحرافات، وتعزيز فعالية الرقابة على الأنشطة المالية والإدارية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من العاملين بالإدارات المالية والإدارية بجامعة سرت باستخدام استبانة صُممت لتحقيق أهداف الدراسة، كما استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بعلاقة نظام محاسبة المسؤولية بتقييم الأداء المالي والرقابة عليه.

وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية يسهم بدرجة كبيرة في تحسين عملية تقييم الأداء المالي من خلال تحديد المسؤوليات المالية بوضوح، وربط النتائج المحققة بالأفراد أو الوحدات المسؤولة عنها، بالإضافة إلى دوره في تعزيز الرقابة المالية من خلال متابعة الأداء الفعلي ومقارنته بالمخطط، وتحديد الانحرافات واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة،كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين فعالية تطبيق نظام محاسبة المسؤولية ومستوى كفاءة الرقابة المالية داخل الجامعة.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في مؤسسات التعليم العالي الليبية، وتطوير نظم التقارير المالية والرقابية، وتوفير التدريب اللازم للعاملين في المجالات المالية والمحاسبية، بما يضمن تحسين مستوى الأداء المالي ورفع كفاءة الرقابة على الموارد المتاحة.

- **دراسة (كرزمة وبن يونس، 2023)، بعنوان: "أثر تطبيق محاسبة مراكز المسؤولية في الرقابة وتقييم الأداء المالي في الشركات الصناعية الليبية- دراسة حالة الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق محاسبة مراكز المسؤولية في الرقابة وتقييم الأداء المالي بالشركات الصناعية الليبية، من خلال دراسة حالة الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة، كما سعت إلى بيان مدى مساهمة نظام مراكز المسؤولية في تعزيز الرقابة على الموارد المالية، وتحسين كفاءة الأداء، وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية والمالية الرشيدة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من العاملين بالإدارات المالية والإدارية في الشركة محل الدراسة باستخدام استبانة أعدت لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة وقياس أثر تطبيق محاسبة مراكز المسؤولية في الرقابة وتقييم الأداء المالي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق محاسبة مراكز المسؤولية يسهم بشكل فاعل في تعزيز الرقابة على الأنشطة المالية والتشغيلية من خلال تحديد المسؤوليات والصلاحيات بوضوح، وربط التكاليف والإيرادات بالجهات المسؤولة عنها، الأمر الذي يساعد في قياس الأداء المالي بدقة والكشف عن الانحرافات ومعالجتها في الوقت المناسب، كما بينت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيق محاسبة مراكز المسؤولية على كفاءة عملية تقييم الأداء المالي بالشركة.

وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق نظام محاسبة مراكز المسؤولية في الشركات الصناعية الليبية، والعمل على تطوير نظم المعلومات المحاسبية الداعمة له، وتأهيل الكوادر المحاسبية والإدارية بما

يضمن تحقيق رقابة مالية أكثر فاعلية وتحسين مستوى الأداء المالي والتشغيلي، بما يسهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصناعية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

- **دراسة (حميدة، 2023)، بعنوان: "أثر تطبيق محاسبة المسؤولية في الأداء الإداري".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء الإداري بالمؤسسات، من خلال بيان دورها في تحديد المسؤوليات والصلاحيات وتوفير المعلومات اللازمة للرقابة وتقييم الأداء، كما سعت الدراسة إلى إبراز أهمية مراكز المسؤولية ومعايير الأداء في تعزيز كفاءة العمليات الإدارية ودعم عملية اتخاذ القرارات.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض الأدبيات ذات الصلة بمحاسبة المسؤولية والأداء الإداري وتحليل العلاقة بينهما، وركزت الدراسة على دور محاسبة المسؤولية في ربط النتائج المحققة بالمسؤولين عن تنفيذ الأنشطة، بما يسهم في قياس الأداء بصورة موضوعية وتحديد الانحرافات ومعالجتها في الوقت المناسب.

وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية يسهم بشكل إيجابي في رفع مستوى الأداء الإداري من خلال تعزيز الرقابة الإدارية، وتحسين عملية تقييم الأداء، وتوضيح المسؤوليات التنظيمية، وتوفير معلومات دقيقة تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المناسبة، كما بينت النتائج أن فعالية النظام ترتبط بوجود هيكل تنظيمي واضح، وتحديد مراكز المسؤولية، وتوافر معايير مناسبة لقياس الأداء.

وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق محاسبة المسؤولية بالمؤسسات المختلفة، والعمل على تطوير نظم المعلومات المحاسبية والإدارية الداعمة لها، وتدريب العاملين على أساليب الرقابة وتقييم الأداء، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء الإداري وتحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة وفاعلية.

- **دراسة (سعد وأحمد، 2024)، بعنوان: "محاسبة المسؤولية ودورها في تقييم الأداء في المستويات الإدارية: بحث تطبيقي في الجامعات السودانية"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء على المستويات الإدارية المختلفة في الجامعات السودانية، وبيان مدى مساهمة هذا النظام في دعم الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي، كما سعت الدراسة إلى اختبار فاعلية نظام محاسبة المسؤولية في قياس الأداء ومتابعة الانحرافات وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عدد من المؤسسات التابعة للجنة التعليم التقني والتقاني بالسودان، من خلال تحليل واقع تطبيق محاسبة المسؤولية وعلاقتها بتقييم الأداء الإداري. وركزت الدراسة على مراكز المسؤولية ودورها في توفير المعلومات والتقارير اللازمة للرقابة وتقييم الأداء.

وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية يسهم بصورة فاعلة في تحسين عملية تقييم الأداء بالمستويات الإدارية المختلفة، من خلال توفير تغذية راجعة مستمرة للإدارة حول كفاءة مراكز المسؤولية ومدى تحقيقها للأهداف المحددة، كما أظهرت النتائج أن نجاح النظام يعتمد على وجود هيكل تنظيمي واضح، ونظام فعال للتقارير الدورية والرقابية، بالإضافة إلى توافر نظام حوافز يشجع العاملين على تحسين أدائهم.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق محاسبة المسؤولية في مؤسسات التعليم العالي، وتطوير نظم التقارير والرقابة، وتوفير المتطلبات التنظيمية والإدارية اللازمة لضمان الاستفادة المثلى من النظام في رفع كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات.

- **دراسة (النور وعيناء، 2025)، بعنوان: "أثر محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء المالي من خلال تعزيز المساءلة بالمكاتب الحكومية بمحافظة مأرب".**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء المالي من خلال تعزيز المساءلة في المكاتب الحكومية بمحافظة مأرب، وذلك من خلال بيان مدى إسهام تطبيق مبادئ محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة استخدام الموارد المالية وتحسين مستويات الرقابة المالية والإدارية، اعتمدت الدراسة على

المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على أسلوب الدراسة الميدانية لجمع البيانات من العاملين في المكاتب الحكومية محل الدراسة.

وتناولت الدراسة مفهوم محاسبة المسؤولية باعتبارها أحد أدوات المحاسبة الإدارية التي تقوم على تقسيم الوحدة التنظيمية إلى مراكز مسؤولية، مع تحديد واضح للصلاحيات والمسؤوليات، وربط الأداء المالي بمستوى المساءلة لكل مركز، كما ركزت الدراسة على دور هذا النظام في تعزيز الشفافية وتقليل الانحرافات المالية وتحسين عملية اتخاذ القرار.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لمحاسبة المسؤولية في تحسين الأداء المالي من خلال تعزيز المساءلة الإدارية، حيث تسهم في رفع مستوى الرقابة الداخلية، وتحديد الانحرافات المالية في وقت مبكر، وتحفيز العاملين على ترشيد الإنفاق وتحقيق الكفاءة المالية، كما أظهرت النتائج أن ضعف تطبيق النظام بالشكل المتكامل يمثل أحد المعوقات أمام تحقيق الأثر المتوقع.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في المكاتب الحكومية، وتطوير أنظمة التقارير المالية الدورية، وربط الأداء بالمساءلة الفعلية، بما يسهم في تحسين الأداء المالي وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد العامة.

3-1 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ فعلى الرغم من اتفاقها مع معظم الدراسات السابقة في تناول موضوع محاسبة المسؤولية وأثرها في تحسين الأداء والرقابة وتقييم الأداء المالي، إلا أنها تختلف عنها من حيث مجال التطبيق والمتغير التابع محل الدراسة، فقد ركزت دراسة عبدالرحمن وسيت (2022) على أثر نظام محاسبة المسؤولية في التقويم والرقابة على أداء الوحدات الحكومية، بينما تناولت دراسة أمشهر والصغير (2022) دور النظام في تقييم الأداء المالي والرقابة عليه في جامعة سرت، كما اهتمت دراسة كرزمة وبن يونس (2023) بأثر محاسبة مراكز المسؤولية في الرقابة وتقييم الأداء المالي بالشركات الصناعية الليبية، في حين ركزت دراسة حميدة (2023) على أثر محاسبة المسؤولية في الأداء الإداري، وتناولت دراسة سعد وأحمد (2024) دور محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء على

المستويات الإدارية بالجامعات السودانية، بينما بحثت دراسة النور وعيناء (2025) أثر محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء المالي من خلال تعزيز المساءلة بالمكاتب الحكومية.

أما الدراسة الحالية فتنفرد ببحث دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية، وهو قطاع لم يحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة، لاسيما في البيئة الليبية كما تتميز بتطبيقها الميداني على شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، الأمر الذي يسهم في إثراء الأدبيات المحاسبية من خلال تقديم دليل ميداني حول مدى إسهام محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة الأداء المالي داخل الشركات الإعلامية، والكشف عن طبيعة الدور بين تطبيق هذا النظام وتحسين كفاءة استخدام الموارد المالية وتعزيز فعالية الرقابة المالية في هذا القطاع.

4-1 إشكالية الدراسة

تشهد الشركات الإعلامية في الوقت المعاصر تحولات متسارعة فرضتها التطورات التكنولوجية والرقمية، وما صاحبها من تغيرات جوهرية في طبيعة العمل الإعلامي وأساليب الإدارة والتمويل، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع حدة المنافسة وزيادة الضغوط المالية والإدارية التي تواجه هذا القطاع ،ولم تعد الشركات الإعلامية تقتصر على أداء دورها الإعلامي التقليدي، بل أصبحت مطالبة بتحقيق مستويات مرتفعة من الكفاءة المالية والإدارية تضمن استمراريتها وقدرتها على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتقنية المتلاحقة (Mazari & Hadi, 2024) .

وفي ظل هذه البيئة المتغيرة، برزت الحاجة إلى تبني نظم محاسبية ورقابية حديثة تساعد الإدارة على تعزيز الرقابة المالية، وترشيد استخدام الموارد، وتحسين جودة الأداء المالي، وتوفير معلومات دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية بصورة أكثر كفاءة، وتُعد محاسبة المسؤولية من أهم النظم المحاسبية التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف، من خلال ربط المسؤوليات الإدارية بالأداء الفعلي، وتقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية تُمكن الإدارة من متابعة الأداء وتقييمه والكشف عن الانحرافات ومعالجتها بصورة مستمرة.

ورغم الأهمية الكبيرة التي تمثلها محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء المالي، إلا أن العديد من الشركات الإعلامية ما تزال تعاني من مشكلات تتعلق بضعف الرقابة على التكاليف، وعدم كفاءة استخدام الموارد المالية، وتراجع مستويات الربحية، إضافة إلى بطء اتخاذ القرارات المالية وعدم دقتها في بعض الأحيان، الأمر الذي قد يكون ناتجًا عن ضعف تطبيق نظم محاسبة المسؤولية أو عدم الاستفادة منها بالشكل الذي يحقق أهدافها الرقابية والإدارية (Dang, 2024) .

كما أن خصوصية النشاط الإعلامي وما يتسم به من تعدد الأنشطة وتداخل الجوانب التشغيلية والإدارية والمالية يجعل الحاجة أكثر إلحاحًا إلى وجود نظام محاسبي قادر على متابعة الأداء بصورة دقيقة، وربط النتائج بالمسؤوليات الإدارية، بما يساعد في رفع كفاءة الأداء المالي وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

ومن هنا تتبلور إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على الدور الذي يمكن أن تؤديه محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل الشركات الإعلامية، ومدى مساهمتها في ترشيد التكاليف، وتحسين الربحية، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد المالية، وتقوية الرقابة المالية، ودعم سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية، في ظل التحديات المالية والإدارية التي تواجه هذا القطاع.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية؟

التساؤلات الفرعية

1. ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية؟
2. ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية؟
3. ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية؟
4. ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية؟
5. ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية؟

5-1 أهداف الدراسة

1. التعرف على دور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية .
2. بيان دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية .
3. توضيح دور استخدام محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة استخدام الموارد المالية .
4. التعرف على دور استخدام محاسبة المسؤولية في تعزيز الرقابة المالية بالشركات الإعلامية .
5. بيان دور استخدام محاسبة المسؤولية في دعم سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية .

6-1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتمثل في دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية، خاصة في ظل التحديات المالية والإدارية والتكنولوجية التي يشهدها قطاع الإعلام، وما يفرضه ذلك من ضرورة تبني نظم محاسبية ورقابية حديثة تسهم في رفع كفاءة الأداء وتعزيز القدرة التنافسية والاستمرارية.

وتتضح أهمية الدراسة من خلال الجانبين العلمي والعملي على النحو الآتي:

1-6-1 الأهمية العلمية

1. تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بمحاسبة المسؤولية وكفاءة الأداء المالي .
2. توضح دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية .
3. تمثل مرجعًا علميًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية في مجال المحاسبة الإدارية والرقابة المالية .

2-6-1 الأهمية العملية

1. تساعد الشركات الإعلامية على إدراك دور محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء المالي .

2. تسهم في تعزيز الرقابة المالية وترشيد التكاليف وتحسين استخدام الموارد المالية .

3. تساعد الإدارة في دعم سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية والإدارية .

4. تقدم توصيات قد تسهم في تطوير كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية.

1-7 فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية.

الفرضيات الفرعية

1. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية .

2. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية .

3. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية .

4. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية .

5. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية .

1-8 متغيرات الدراسة

1-8-1 المتغير المستقل: محاسبة المسؤولية

ويُقصد بها النظام المحاسبي والإداري الذي يعتمد على تحديد المسؤوليات داخل الشركة وربط الأداء الفعلي بمراكز المسؤولية المختلفة بهدف الرقابة وتقييم الأداء وتحسين عملية اتخاذ القرار.

وسيتم التعامل مع محاسبة المسؤولية في هذه الدراسة كمتغير مستقل متكامل دون تقسيمه إلى أبعاد فرعية، باعتباره نظامًا إداريًا ومحاسبيًا متكاملاً يسهم في تحسين الأداء المالي للشركات الإعلامية.

2-8-1 المتغير التابع: كفاءة الأداء المالي

ويقصد بها قدرة الشركة الإعلامية على تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية بما يسهم في رفع مستوى الأداء وتحقيق الأهداف المالية بكفاءة وفعالية.

أبعاد المتغير التابع:

1. ترشيد التكاليف .
2. تحسين الربحية .
3. كفاءة استخدام الموارد المالية .
4. تحسين الرقابة المالية .
5. سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية .

تسعى الدراسة إلى التعرف على دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بأبعاده المختلفة داخل الشركات الإعلامية، من خلال بيان مدى مساهمة هذا النظام في تعزيز الرقابة المالية، وترشيد التكاليف، وتحسين استغلال الموارد المالية، ودعم عملية اتخاذ القرارات المالية والإدارية.

1-9 حدود الدراسة

1-9-1 الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على بيان دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي، من خلال التركيز على أبعاد كفاءة الأداء المالي والمتمثلة في: ترشيد التكاليف، وتحسين الربحية، وكفاءة استخدام الموارد المالية، وتحسين الرقابة المالية، وسرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية.

1-9-2 الحدود المكانية

تُجرى الدراسة الميدانية على شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية ومقرها مدينة الزاوية.

1-9-3 الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على العاملين بالإدارات المالية والإدارية والمحاسبية بالشركة محل الدراسة.

1-9-4 الحدود الزمنية

تتمثل الحدود الزمنية في الفترة التي يتم خلالها جمع البيانات وإجراء الدراسة الميدانية.

1-10 مجتمع وعينة الدراسة

1-10-1 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بالإدارات المالية والإدارية والمحاسبية في شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، باعتبارهم الأكثر ارتباطًا باستخدام محاسبة المسؤولية وتقييم كفاءة الأداء المالي داخل الشركة.

1-10-2 عينة الدراسة

نظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إلى مفرداته، ستعتمد الدراسة على أسلوب الحصر الشامل، بحيث تشمل العينة جميع العاملين بالإدارات المالية والإدارية والمحاسبية بالشركة محل الدراسة.

2 - الإطار النظري للدراسة

1-2 محاسبة المسؤولية

تُعد محاسبة المسؤولية من الأساليب المحاسبية والإدارية الحديثة التي برزت نتيجة التوسع في حجم المنشآت وتعقّد أنشطتها وتعدد مستوياتها الإدارية، حيث أصبحت الإدارة العليا بحاجة إلى نظام رقابي فعّال يساعدها على متابعة الأداء وتقييم كفاءة الوحدات التنظيمية المختلفة داخل المنشأة، ومن هذا المنطلق ظهرت محاسبة المسؤولية كأداة إدارية ومحاسبية تهدف إلى ربط المسؤوليات الإدارية بالنتائج المالية والتشغيلية، من خلال تقسيم المنشأة إلى مراكز مسؤولية يتم تحديد صلاحيات واختصاصات كل مركز فيها بصورة واضحة، بما يسهم في تعزيز الرقابة وتحسين عملية اتخاذ القرارات (Horngren, Datar, & Rajan, 2024).

وتعتمد محاسبة المسؤولية على مبدأ أساسي يتمثل في تحميل كل مسؤول إداري بنتائج الأعمال الواقعة ضمن نطاق سلطته، سواء تعلق الأمر بالتكاليف أو الإيرادات أو الأرباح أو الاستثمارات، الأمر الذي يساعد في قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالأداء المخطط، والكشف عن الانحرافات وتحليل أسبابها ومعالجتها في الوقت المناسب، كما تُسهم في تحقيق التنسيق بين الإدارات المختلفة، ورفع كفاءة استخدام الموارد، وتحفيز العاملين نحو تحقيق أهداف المنشأة بكفاءة وفعالية.

ومع التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، ازدادت أهمية محاسبة المسؤولية باعتبارها أداة استراتيجية تدعم الإدارة في ترشيد التكاليف، وتحسين الأداء المالي، وتعزيز الرقابة الداخلية، خاصة في المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق الكفاءة والقدرة التنافسية والاستدامة، كما أن نجاح تطبيق هذا النظام يرتبط بوجود هيكل تنظيمي واضح، ونظام معلومات محاسبي دقيق، ومعايير أداء مناسبة يمكن الاعتماد عليها في تقييم المسؤولين عن مراكز المسؤولية المختلفة (Dang, 2024).

لذلك تحظى محاسبة المسؤولية باهتمام متزايد في الدراسات المحاسبية والإدارية، لما لها من دور مهم في دعم الرقابة الإدارية وتحسين كفاءة الأداء المالي والتشغيلي، فضلاً عن مساهمتها في توفير معلومات دقيقة تساعد الإدارة على التخطيط السليم واتخاذ القرارات الرشيدة بما يحقق أهداف المنشأة على المدى القصير والطويل.

عرف (المطارنة، 2020) محاسبة المسؤولية على (أنها نظام رقابي شامل يقسم المنشأة إلى مراكز مسؤولية، حيث يتم في مركز المسؤولية تقسيم التكاليف إلى تكاليف يمكن التحكم فيها وأخرى لا يمكن التحكم فيها).

1-1-2 مفهوم محاسبة المسؤولية

تُعد محاسبة المسؤولية من الأساليب الحديثة في المحاسبة الإدارية التي ظهرت استجابةً للتوسع في حجم المنشآت وتعقد أنشطتها الإدارية والمالية، حيث تسعى إلى تحقيق الرقابة الفعالة على الأداء من خلال تقسيم المنشأة إلى مراكز مسؤولية يتم تحديد اختصاصات كل مركز فيها بصورة واضحة، ويهدف هذا النظام إلى ربط المسؤولية الإدارية بالنتائج المالية والتشغيلية، بما يساعد الإدارة في تقييم الأداء واتخاذ القرارات المناسبة.

وقد عرّف (أمشهر والصغير،2023) محاسبة المسؤولية بأنها نظام محاسبي يعتمد على تجميع البيانات والتقارير المالية وفق مراكز المسؤولية داخل المنشأة، بحيث يتم تقييم أداء كل مركز في ضوء الأهداف المحددة له، مع تحميل المسؤول الإداري نتائج الأعمال الواقعة ضمن نطاق سلطته، كما أوضحت الدراسة أن هذا النظام يُسهم في تعزيز الرقابة المالية وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي .

كما أشار (أحمد، 2023) إلى أن محاسبة المسؤولية تُعد أداة رقابية فعالة تساعد الإدارة على التحكم في التكاليف من خلال مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط، وتحليل الانحرافات وتحديد أسبابها، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على كفاءة استخدام الموارد وتحسين الأداء المالي للمؤسسة .

وفي السياق نفسه، بيّنت دراسة (سلطان، 2024) أن محاسبة المسؤولية لم تعد مجرد أداة تقليدية للرقابة، بل أصبحت نظامًا استراتيجيًا متكاملًا يساهم في دعم كفاءة الأداء الاقتصادي، خاصة عند تكاملها مع النظم المحاسبية الحديثة التي تساعد في توفير معلومات دقيقة وملائمة للإدارة .

كذلك يرى (جب الله، 2014) أن محاسبة المسؤولية تُعد أحد فروع المحاسبة الإدارية التي تهدف إلى تحقيق التنسيق بين مراكز المسؤولية المختلفة داخل المؤسسة، من خلال الاعتماد على الموازنات التخطيطية وتقارير تقييم الأداء والرقابة المستمرة، بما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وفعالية .

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن محاسبة المسؤولية تمثل نظامًا محاسبيًا وإداريًا متكاملًا يهدف إلى تعزيز الرقابة الداخلية داخل المنشأة، وذلك عبر تحديد مراكز المسؤولية وتوزيع الصلاحيات بشكل واضح يربط كل مستوى إداري بنتائج أدائه الفعلي، ويسهم هذا الربط في دعم مبدأ المساءلة وتحسين متابعة الأداء بصورة دقيقة ومنظمة.

كما يساعد هذا النظام في تحسين الأداء المالي من خلال ترشيد التكاليف ورفع كفاءة استخدام الموارد، إضافة إلى تمكين الإدارة من اكتشاف الانحرافات في الوقت المناسب واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، وبذلك تُعد محاسبة المسؤولية أداة فعّالة تدعم اتخاذ القرار وتعزز كفاءة الأداء داخل المؤسسات.

2-1-2 أهمية محاسبة المسؤولية

تنبع أهمية محاسبة المسؤولية من الدور الحيوي الذي تؤديه في دعم الإدارة الحديثة وتحسين كفاءة الأداء المالي والتشغيلي داخل المؤسسات، وتتمثل أهميتها فيما يلي (Hilton & Platt, 2023) :

2-1-2-1 المساهمة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة: تسهم محاسبة المسؤولية بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي من خلال توفير نظام دقيق لقياس النتائج المالية على مستوى كل مركز مسؤولية داخل المؤسسة، إذ يتم مقارنة الأداء الفعلي بالموازنات التخطيطية بشكل دوري، مما يسمح بتحديد الانحرافات المالية وتحليل أسبابها سواء كانت ناتجة عن سوء استخدام الموارد أو ضعف في التخطيط أو ظروف خارجية، وبناءً على ذلك، يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية مستمرة تساعد في تحسين الكفاءة المالية وتقليل الخسائر وتعظيم العوائد، مما ينعكس إيجابًا على الأداء العام للمؤسسة.

2-1-2-2 تعزيز فعالية نظام الرقابة الداخلية: تعمل محاسبة المسؤولية على دعم نظام الرقابة الداخلية من خلال ربط كل نشاط أو وظيفة بمسؤول محدد داخل الهيكل التنظيمي، مما يضمن وضوح المسؤوليات وعدم تداخلها، ويساعد ذلك في إحكام الرقابة على العمليات المختلفة داخل المؤسسة، حيث يصبح من السهل تتبع الأداء وتحديد مصدر الانحرافات أو الأخطاء، كما تسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل المنظمة، الأمر الذي يحد من سوء الاستخدام أو الهدر في الموارد.

2-1-2-3 تحسين كفاءة الأداء الإداري: تؤدي محاسبة المسؤولية دورًا مهمًا في رفع كفاءة الأداء الإداري من خلال تحديد واضح للمهام والصلاحيات لكل مستوى إداري، بما يضمن توزيع العمل بشكل منظم وفعّال، هذا الوضوح في الهيكل الإداري يقلل من الازدواجية في المهام ويمنع تضارب القرارات، كما يساعد المديرين على التركيز على أهدافهم المحددة مسبقًا ،ونتيجة لذلك، يتحسن الأداء الإداري العام وتزداد كفاءة العمليات التنظيمية داخل المؤسسة.

2-1-2-4 المساعدة في اكتشاف الانحرافات مبكرًا: تتيح محاسبة المسؤولية نظام متابعة دوري للأداء، مما يساعد الإدارة على اكتشاف الانحرافات في وقت مبكر قبل تفاقمها، ويتم ذلك من خلال التقارير الدورية التي تقارن بين الأداء الفعلي والمخطط، ما يسمح بتحديد الانحرافات سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويسهم هذا الاكتشاف المبكر في اتخاذ قرارات تصحيحية سريعة تقلل من حجم الخسائر وتمنع تكرار الأخطاء في المستقبل.

2-1-2-5 تحقيق العدالة في تقييم العاملين: تُعد محاسبة المسؤولية أداة مهمة لتحقيق العدالة في تقييم الأداء، حيث يتم تقييم كل موظف أو مدير بناءً على النتائج التي تقع ضمن نطاق مسؤوليته فقط، دون تحميله نتائج خارجة عن سلطته، وهذا يضمن موضوعية التقييم ويعزز الثقة داخل المؤسسة، كما يحفز العاملين على تحسين أدائهم لأنهم يدركون أن تقييمهم يعتمد على نتائج قابلة للقياس وعادلة.

2-1-2-6 المساهمة في ترشيد الإنفاق: تساعد محاسبة المسؤولية في تقليل الإنفاق غير الضروري من خلال الرقابة المستمرة على التكاليف وتحليل أوجه الصرف داخل كل مركز مسؤولية، كما تسهم في تحديد مجالات الهدر المالي والعمل على معالجتها، مما يؤدي إلى تحسين استغلال الموارد المتاحة، ونتيجة لذلك، تتحسن الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة ويتم تحقيق أقصى استفادة من الموارد المالية والبشرية.

2-1-2-7 توفير معلومات دقيقة للإدارة العليا: توفر محاسبة المسؤولية بيانات وتقارير دورية دقيقة وشاملة تساعد الإدارة العليا في فهم الوضع المالي والتشغيلي لكل وحدة داخل المؤسسة، هذه المعلومات تمثل أساسًا مهمًا في عملية اتخاذ القرار، سواء على المستوى التشغيلي أو الاستراتيجي، حيث تمكن الإدارة

من وضع السياسات المستقبلية بناءً على بيانات واقعية وليست تقديرية فقط، مما يعزز جودة القرارات وفعاليتها.

يرى الباحث أن أهمية محاسبة المسؤولية تنبع من كونها نظامًا محاسبيًا وإداريًا متكاملًا يحقق توازنًا بين الرقابة وتحسين الأداء داخل المؤسسات، حيث إنها لا تقتصر على قياس النتائج المالية فحسب، بل تمتد لتشمل دعم فعالية الإدارة في مختلف جوانبها التشغيلية والتنظيمية، ويلاحظ الباحث أن دورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسة يعد من أبرز أوجه الأهمية، وذلك من خلال الاعتماد على مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط وتحليل الانحرافات بما يضمن رفع الكفاءة المالية وتقليل الخسائر.

كما يرى الباحث أن هذا النظام يعزز بشكل واضح من فعالية الرقابة الداخلية عبر تحديد المسؤوليات بدقة وربطها بنتائج الأداء، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، إضافة إلى ذلك، فإن محاسبة المسؤولية تُعد أداة فعالة في تحسين كفاءة الأداء الإداري من خلال تنظيم العمل وتحديد الصلاحيات بشكل يمنع الازدواجية ويزيد من وضوح الأدوار.

ويؤكد الباحث كذلك أن قدرتها على اكتشاف الانحرافات مبكرًا تمثل ميزة جوهرية تسهم في تقليل حجم المخاطر والخسائر، بينما ينعكس تحقيق العدالة في تقييم العاملين إيجابًا على رفع الروح المعنوية وتحفيز الأداء، ومن جانب آخر، فإن مساهمتها في ترشيد الإنفاق وتحسين استغلال الموارد يعزز من الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة، في حين أن توفيرها لمعلومات دقيقة للإدارة العليا يدعم عملية اتخاذ القرار ويجعلها أكثر موضوعية وفعالية.

وبناءً على ذلك، يخلص الباحث إلى أن محاسبة المسؤولية تمثل أداة استراتيجية مهمة تسهم في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز كفاءة استخدام الموارد ودعم الاستدامة الإدارية والمالية داخل المؤسسات.

2-1-3 أهداف محاسبة المسؤولية

تسعى محاسبة المسؤولية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الإدارية والرقابية والمالية التي تُسهم في رفع كفاءة الأداء داخل المؤسسة وتعزيز قدرتها على استخدام مواردها بالشكل الأمثل، وذلك من خلال ربط المسؤوليات الإدارية بنتائج الأداء الفعلي. وفيما يلي عرض موسّع لأهم هذه الأهداف (Drury, 2023):

2-1-3-1 تعزيز الرقابة المالية والإدارية: تُعد الرقابة من أبرز الأهداف التي تسعى محاسبة المسؤولية إلى تحقيقها، حيث تعمل على متابعة أداء مراكز المسؤولية المختلفة بصورة دورية ومنظمة. ويتم ذلك من خلال مقارنة النتائج الفعلية بالموازنات التخطيطية والمعايير المحددة مسبقًا، مما يساعد على الكشف عن الانحرافات سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما يتم تحليل أسباب هذه الانحرافات لتحديد ما إذا كانت ناتجة عن عوامل داخلية أو خارجية، وبالتالي اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة في الوقت المناسب، الأمر الذي يعزز من فعالية الرقابة ويضمن سير العمليات داخل المؤسسة وفق الخطط الموضوعة.

2-1-3-2 تقييم أداء مراكز المسؤولية: تسهم محاسبة المسؤولية في بناء نظام موضوعي لتقييم الأداء داخل المؤسسة، حيث يتم قياس كفاءة كل مركز مسؤولية بناءً على النتائج التي حققها في حدود صلاحياته ومسؤولياته، ويشمل ذلك تقييم أداء المديرين والعاملين بطريقة عادلة وموضوعية تعتمد على بيانات فعلية قابلة للقياس، وليس على التقديرات الشخصية. ويساعد هذا التقييم في تحديد نقاط القوة والضعف داخل كل وحدة تنظيمية، مما يدعم عملية التطوير والتحسين المستمر للأداء المؤسسي.

2-1-3-3 ترشيد التكاليف وتقليل الهدر: يُعد ترشيد التكاليف من الأهداف الأساسية لمحاسبة المسؤولية، حيث تعمل على مراقبة أوجه الإنفاق داخل مراكز المسؤولية المختلفة وتحليلها بشكل دقيق، ويساعد ذلك في تحديد مصادر الهدر المالي أو سوء استخدام الموارد، والعمل على معالجتها من خلال الإجراءات التصحيحية المناسبة، كما يساهم هذا الهدف في رفع الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة من خلال تقليل التكاليف غير الضرورية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

2-1-3-4 تحسين عملية اتخاذ القرارات: توفر محاسبة المسؤولية معلومات محاسبية وإدارية دقيقة وشاملة تُستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة، إذ تتيح هذه المعلومات للإدارة مقارنة

البدائل المختلفة وتقييم نتائجها المحتملة قبل اتخاذ القرار النهائي، كما تساعد التقارير الدورية في تقديم صورة واقعية عن الأداء، مما يجعل القرارات الإدارية أكثر موضوعية وارتباطًا بالواقع الفعلي للمؤسسة، سواء على المستوى التشغيلي أو الاستراتيجي.

2-1-3-5 تحقيق التنسيق بين الإدارات المختلفة: تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز التكامل بين الإدارات والأقسام المختلفة داخل المؤسسة، من خلال ربط أهداف كل مركز مسؤولية بالأهداف العامة للمؤسسة، ويؤدي هذا الترابط إلى تقليل التعارض بين الأهداف الفرعية، وتحقيق الانسجام في العمل التنظيمي، بما يضمن توجيه الجهود نحو تحقيق أهداف المؤسسة بشكل موحد ومنسق، بعيدًا عن العشوائية أو التضارب في القرارات.

2-1-3-6 رفع كفاءة استخدام الموارد المتاحة: تساعد محاسبة المسؤولية في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية والمادية داخل المؤسسة، من خلال الرقابة المستمرة على كيفية توظيف هذه الموارد في مختلف الأنشطة، كما تساهم في تقليل الفاقد وتحسين الإنتاجية، من خلال توجيه الموارد نحو الاستخدامات الأكثر كفاءة وفاعلية، مما ينعكس إيجابًا على الأداء العام للمؤسسة ويزيد من قدرتها التنافسية.

2-1-3-7 دعم التخطيط والموازنات التقديرية: تُعد الموازنات التخطيطية أحد الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها محاسبة المسؤولية في قياس الأداء وتقييمه ،إذ يتم استخدام هذه الموازنات كمعيار للمقارنة بين الأداء المخطط والفعلي، مما يساعد في تحسين جودة التخطيط المستقبلي كما تساهم نتائج التقييم في تطوير الخطط المستقبلية وجعلها أكثر واقعية ودقة، بما يتناسب مع قدرات المؤسسة وظروفها التشغيلية.

يرى الباحث أن أهداف محاسبة المسؤولية تعكس بشكل واضح الدور المهم لهذا النظام في دعم كفاءة الأداء داخل المؤسسات، حيث تجمع بين الجوانب الرقابية والمالية والإدارية في إطار واحد متكامل. كما يرى أن تعزيز الرقابة وتقييم الأداء يمثلان الأساس في نجاح هذا النظام، لما لهما من دور في كشف الانحرافات وتحقيق مبدأ المساءلة.

ويؤكد الباحث أن أهداف ترشيد التكاليف ورفع كفاءة استخدام الموارد تسهم في تحسين الأداء المالي وتقليل الهدر، في حين يساعد هدف تحسين اتخاذ القرار والتنسيق بين الإدارات على رفع كفاءة العمل التنظيمي

داخل المؤسسة وبشكل عام، يخلص الباحث إلى أن محاسبة المسؤولية تُعد أداة فعّالة لتحقيق الكفاءة والفعالية في الأداء المؤسسي.

2-1-4 متطلبات تطبيق محاسبة المسؤولية

يتطلب تطبيق نظام محاسبة المسؤولية داخل المؤسسات توافر مجموعة من المقومات التنظيمية والإدارية والمحاسبية التي تضمن نجاح النظام وتحقيق أهدافه الرقابية والإدارية، فمحاسبة المسؤولية لا يمكن أن تؤدي دورها بكفاءة ما لم تتوافر بيئة تنظيمية ومعلوماتية مناسبة تساعد على تحديد المسؤوليات وقياس الأداء بصورة دقيقة، ومن أهم متطلبات تطبيق محاسبة المسؤولية ما يلي (Hilton & Platt, 2023) :

2-1-4-1 وجود هيكل تنظيمي واضح: يُعد الهيكل التنظيمي من أهم مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية، إذ يساعد في تحديد خطوط السلطة والمسؤولية والعلاقات الإدارية داخل المؤسسة، بما يضمن وضوح الاختصاصات وتحديد المسؤوليات لكل مركز مسؤولية

2-1-4-2 تقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية: يتطلب تطبيق محاسبة المسؤولية تقسيم المؤسسة إلى وحدات تنظيمية مستقلة مثل مراكز التكلفة والإيرادات والأرباح والاستثمار، بحيث يكون لكل مركز مسؤول إداري يمكن تقييم أدائه بصورة مستقلة

2-1-4-3 تحديد السلطات والمسؤوليات بدقة: من الضروري تحديد الصلاحيات الممنوحة لكل مسؤول إداري وربطها بالمهام المطلوبة منه، حتى يمكن تحميله نتائج الأداء الفعلي الواقعة ضمن نطاق مسؤوليته فقط

2-1-4-4 وجود نظام معلومات محاسبي فعّال: يعتمد نجاح محاسبة المسؤولية على وجود نظام معلومات محاسبي قادر على توفير البيانات المالية والتشغيلية الدقيقة في الوقت المناسب، بما يساعد الإدارة في متابعة الأداء واتخاذ القرارات المناسبة

2-1-4-5 إعداد موازنات تخطيطية واضحة: تُعد الموازنات التخطيطية معيارًا أساسيًا لقياس الأداء، حيث تتم مقارنة النتائج الفعلية بالمستويات المخططة للكشف عن الانحرافات وتحليل أسبابها .

2-1-4-6 وجود نظام تقارير فعال: يتطلب تطبيق محاسبة المسؤولية إعداد تقارير دورية دقيقة تتضمن نتائج الأداء والانحرافات الخاصة بكل مركز مسؤولية، بما يساعد الإدارة في الرقابة واتخاذ الإجراءات التصحيحية

2-1-4-7 تحديد معايير واضحة لتقييم الأداء: ينبغي وجود معايير ومؤشرات أداء موضوعية يمكن من خلالها قياس كفاءة الأداء الفعلي ومقارنته بالأداء المخطط لكل مركز مسؤولية .

2-1-4-8 دعم الإدارة العليا للنظام: يُعد دعم الإدارة العليا من العوامل الأساسية لنجاح تطبيق محاسبة المسؤولية، من خلال توفير الإمكانات اللازمة وتشجيع العاملين على الالتزام بالنظام الرقابي

2-1-4-9 كفاءة الموارد البشرية والتدريب المستمر: يتطلب تطبيق النظام وجود كوادر بشرية مؤهلة تمتلك المعرفة المحاسبية والإدارية اللازمة، إضافة إلى توفير برامج تدريبية تساعد العاملين على فهم آليات التطبيق

2-1-4-10 وجود نظام رقابة داخلية فعّال: يساعد نظام الرقابة الداخلية في ضمان دقة البيانات المحاسبية وحماية الموارد والكشف عن الأخطاء والانحرافات بصورة مستمرة .

يرى الباحث أن متطلبات تطبيق محاسبة المسؤولية تمثل الأساس الحقيقي لنجاح هذا النظام داخل المؤسسات، إذ لا يمكن تحقيق أهدافه الرقابية والإدارية دون توفر بيئة تنظيمية ومحاسبية متكاملة، ويعتبر الباحث أن وضوح الهيكل التنظيمي وتقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية يشكلان الركيزة الأولى لضمان تحديد دقيق للمسؤوليات ومنع تداخل الصلاحيات.

كما يرى الباحث أن وجود نظام معلومات محاسبي فعّال، إلى جانب إعداد موازنات تخطيطية وتقارير دورية، يعد عنصرًا جوهريًا في دعم عملية القياس والرقابة واتخاذ القرار، ويؤكد كذلك أن تحديد معايير واضحة لتقييم الأداء، مع دعم الإدارة العليا وتوفير الكوادر المؤهلة، يمثل عاملًا حاسمًا في نجاح التطبيق العملي لهذا النظام.

وبشكل عام، يخلص الباحث إلى أن توافر هذه المتطلبات بشكل متكامل يضمن فعالية محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء وتعزيز الرقابة داخل المؤسسة.

2-1-5 مزايا محاسبة المسؤولية

تتسم محاسبة المسؤولية بمجموعة من المزايا التي جعلتها من الأدوات المحاسبية والإدارية الحديثة ذات الأهمية البالغة في المؤسسات، حيث تسهم في تحسين الأداء وتعزيز الرقابة ورفع كفاءة استخدام الموارد. وفيما يلي توضيح موسّع لأهم هذه المزايا (حسين، 2022؛ المطيري، 2023):

2-1-5-1 تقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية: يُعد تقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية من أهم مزايا محاسبة المسؤولية، إذ يتم من خلاله توزيع الأنشطة والمهام على وحدات تنظيمية مستقلة مثل مراكز التكلفة والإيرادات والأرباح والاستثمار، ويسهل هذا التقسيم عملية متابعة الأداء داخل كل مركز على حدة، مما يساعد الإدارة على تحديد نقاط القوة والضعف بدقة، وتحليل الأداء بشكل أكثر تفصيلًا وموضوعية، بعيدًا عن التعميم في تقييم أداء المؤسسة ككل.

2-1-5-2 الربط بين السلطة والمسؤولية: تقوم محاسبة المسؤولية على مبدأ أساسي يتمثل في تحقيق التوازن بين السلطة والمسؤولية، حيث يتم تحميل كل مسؤول إداري نتائج الأعمال التي تقع ضمن نطاق صلاحياته فقط. ويسهم هذا المبدأ في تعزيز العدالة التنظيمية، وتقليل حالات تحميل المسؤولين نتائج لا تقع ضمن نطاق سيطرتهم، مما يؤدي إلى رفع مستوى الانضباط وتحفيز العاملين على تحسين أدائهم.

2-1-5-3 الاعتماد على التقارير الدورية: تُعد التقارير الدورية من الأدوات الأساسية في محاسبة المسؤولية، حيث توفر معلومات منتظمة ودقيقة عن الأداء الفعلي لكل مركز مسؤولية، وتساعد هذه التقارير في متابعة سير العمل بشكل مستمر، والكشف عن الانحرافات في وقت مبكر، بالإضافة إلى توفير قاعدة بيانات مهمة للإدارة يمكن الاعتماد عليها في عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرار.

2-1-5-4 الاعتماد على الموازنات التخطيطية: تُستخدم الموازنات التخطيطية كمعيار أساسي لقياس الأداء في نظام محاسبة المسؤولية، حيث تتم مقارنة النتائج الفعلية بالمستويات المخططة مسبقًا، ويساعد هذا

الأسلوب في تحديد مدى الانحرافات وتحليل أسبابها، كما يساهم في تحسين جودة التخطيط المستقبلي وجعل الأهداف أكثر واقعية وقابلة للتحقيق.

2-1-5-5 التركيز على الرقابة وتقييم الأداء: تُعد الرقابة المستمرة وتقييم الأداء من أهم المزايا التي توفرها محاسبة المسؤولية، حيث يتم متابعة الأداء بشكل دوري ومنتظم لضمان تحقيق الأهداف المحددة. كما تساعد في قياس كفاءة كل مركز مسؤولية على حدة، مما يعزز من فعالية الرقابة الداخلية ويضمن تحسين الأداء بشكل مستمر داخل المؤسسة.

2-1-5-6 المرونة في التطبيق: تتميز محاسبة المسؤولية بمرونة عالية في التطبيق، إذ يمكن استخدامها في مختلف أنواع المؤسسات سواء كانت صناعية أو خدمية أو تعليمية أو حكومية، وبغض النظر عن حجمها، هذه المرونة تجعلها نظامًا مناسبًا لمجموعة واسعة من البيئات التنظيمية، مع إمكانية تكييفها بما يتناسب مع طبيعة نشاط المؤسسة.

2-1-5-7 الاعتماد على هيكل تنظيمي واضح: تتطلب محاسبة المسؤولية وجود هيكل تنظيمي واضح ومحدد يوضح خطوط السلطة والمسؤولية داخل المؤسسة، ويساعد هذا الوضوح في تسهيل عملية تتبع الأداء وربطه بمراكز المسؤولية، كما يضمن عدم حدوث تداخل في الصلاحيات أو تضارب في القرارات، مما يعزز من كفاءة النظام ككل.

ويرى الباحث أن محاسبة المسؤولية تُعد من الأنظمة المحاسبية الحديثة التي تسهم في تعزيز الرقابة وتحسين الأداء داخل المؤسسة، من خلال تقسيمها إلى مراكز مسؤولية واضحة تساعد في تحديد الانحرافات وتقييم الأداء بدقة، كما أن ربط السلطة بالمسؤولية يسهم في تحقيق العدالة التنظيمية وتحفيز العاملين على رفع كفاءتهم وتحمل مسؤولياتهم بصورة أفضل.

ويعتقد الباحث أن اعتماد محاسبة المسؤولية على التقارير الدورية والموازنات التخطيطية يوفر معلومات دقيقة تساعد الإدارة في التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت الملائم، إضافة إلى دورها في ترشيد استخدام الموارد وتحسين كفاءة الأداء المالي والإداري، كما أن مرونة هذا النظام تجعله قابلًا للتطبيق في مختلف المؤسسات وفقًا لطبيعة نشاطها وهيكلها التنظيمي.

2-2- كفاءة الأداء المالي

تُعد كفاءة الأداء المالي من المفاهيم المحاسبية والإدارية الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في الأدبيات المالية، نظرًا لدورها في قياس قدرة المؤسسة على استخدام مواردها المالية والبشرية بكفاءة وفاعلية لتحقيق الأهداف المخططة، وتُستخدم كفاءة الأداء المالي كمؤشر يعكس مدى نجاح المؤسسة في تحقيق التوازن بين الإيرادات والتكاليف، وتعظيم العوائد في ظل الموارد المتاحة.

ويُعرّف كفاءة الأداء المالي (قيرواني وخالد، 2023) بأنها مدى قدرة المؤسسة على توظيف مواردها المالية المتاحة بأفضل صورة ممكنة لتحقيق أعلى مستوى من الربحية وتقليل التكاليف، مع الحفاظ على الاستقرار المالي وتحسين القدرة على الاستمرار والنمو، كما ترتبط الكفاءة المالية بمدى قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات مالية رشيدة تعتمد على تحليل القوائم المالية والمؤشرات المالية المختلفة .

كما يُنظر إلى كفاءة الأداء المالي (الشاملي وقريرة، 2025) على أنها قدرة المؤسسة على تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة بما يضمن تحقيق الأهداف التشغيلية والاستراتيجية، من خلال تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات مثل الربحية والسيولة والرفع المالي، والتي تساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء المالي للمؤسسة .

ويرى الباحثون (التير وعلي، 2024) في المجال المالي أن كفاءة الأداء المالي لا تقتصر على تحقيق الأرباح فقط، بل تشمل أيضًا القدرة على إدارة المخاطر المالية، وتحسين التدفقات النقدية، وضمان الاستدامة المالية على المدى الطويل، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في تقييم الأداء العام للمؤسسات، كما تُعد أداة مهمة في دعم اتخاذ القرار المالي وتوجيه السياسات المالية بما يحقق التوازن بين النمو والاستقرار.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن كفاءة الأداء المالي تمثل مؤشرًا شاملًا يعكس مدى نجاح المؤسسة في إدارة مواردها المالية بكفاءة وفعالية، وتحقيق أهدافها التشغيلية والاستراتيجية في بيئة تتسم بالمنافسة والتغير المستمر.

1-2-2 ترشيد التكاليف

يُعد ترشيد التكاليف أحد أهم أبعاد كفاءة الأداء المالي، ويُقصد به (بوخباش وأودينة، 2025) الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة داخل المؤسسة بما يضمن تخفيض التكاليف غير الضرورية دون التأثير على جودة الأداء أو مستوى الخدمات المقدمة، ويرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بفعالية الإدارة المالية وقدرتها على التحكم في عناصر الإنفاق المختلفة، وتحقيق التوازن بين تقليل التكلفة وتعظيم القيمة المضافة.

ويقوم ترشيد التكاليف على مبدأ أساسي يتمثل في تحقيق أعلى منفعة ممكنة من الموارد بأقل تكلفة ممكنة، من خلال تحليل هيكل التكاليف داخل المؤسسة، وتحديد مواطن الهدر، والعمل على معالجتها بصورة مستمرة،كما يعتمد على أساليب رقابية وإدارية ومحاسبية تساعد في ضبط الإنفاق وتحسين كفاءة التشغيل، مثل تحليل الانحرافات، والموازنات التخطيطية، ومراكز المسؤولية.

وفي هذا السياق، تشير الدراسات الحديثة (مهنا،2022) إلى أن تطبيق أساليب محاسبة التكاليف وأساليب الرقابة الإدارية يسهم بشكل مباشر في دعم قرارات ترشيد التكاليف، من خلال توفير معلومات دقيقة عن تكلفة الأنشطة والعمليات، مما يساعد الإدارة على اتخاذ قرارات أكثر كفاءة تتعلق بإلغاء أو تعديل الأنشطة غير المربحة أو غير ذات القيمة المضافة، كما أن الاعتماد على نظم محاسبة المسؤولية يعزز من قدرة المؤسسة على ضبط التكاليف عبر ربط كل مركز مسؤولية بنتائجه الفعلية وتحميله مسؤولية الانحرافات .

كما تؤكد الأدبيات العربية (نفد،2025) أن ترشيد التكاليف يُعد هدفًا محوريًا لمحاسبة التكاليف الحديثة، حيث يساهم في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة من خلال خفض النفقات غير الضرورية، وتحسين استخدام الموارد المتاحة، ودعم جودة القرارات الإدارية المرتبطة بالإنتاج والتشغيل .

ويُلاحظ كذلك أن ترشيد التكاليف لا يعني التقليل العشوائي للإنفاق، وإنما يعني إعادة توجيه الموارد نحو الأنشطة الأكثر كفاءة وربحية، مع الحفاظ على جودة الأداء، لذلك فإنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعملية التحليل المالي والتخطيط الرقابي، حيث يُستخدم كأداة استراتيجية لتحسين الأداء المالي وتعزيز الاستدامة داخل المؤسسات.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن ترشيد التكاليف يمثل عنصرًا جوهريًا في كفاءة الأداء المالي، لأنه يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها، والحد من الهدر، وتحقيق أفضل نتائج مالية ممكنة في ظل الإمكانات المتاحة.

2-2-2 تحسين الربحية

يُعد تحسين الربحية (جنقر، 2023) من أهم أبعاد كفاءة الأداء المالي، لأنه يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق عوائد مالية مناسبة من خلال الاستخدام الكفء للموارد المتاحة، وتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات، فالربحية تُعد مؤشرًا أساسيًا لقياس نجاح المؤسسة في تنفيذ أنشطتها وتحقيق أهدافها المالية، كما تعكس مدى كفاءة الإدارة في استغلال الإمكانات المادية والبشرية والمالية بطريقة تحقق أفضل النتائج الممكنة.

وتسعى المؤسسات بمختلف أنواعها إلى تحسين مستوى الربحية باعتبارها عنصرًا ضروريًا للاستمرار والنمو والتوسع في بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالمنافسة الشديدة والتغيرات الاقتصادية المتسارعة، ولا يقتصر مفهوم تحسين الربحية على زيادة الإيرادات فقط، بل يشمل أيضًا ترشيد النفقات، وتقليل التكاليف غير الضرورية، ورفع كفاءة العمليات التشغيلية، وتحسين جودة الخدمات أو المنتجات المقدمة، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة وتحقيق الاستقرار المالي على المدى الطويل.

كما أن تحسين الربحية (سحنون، 2025) يرتبط بصورة مباشرة بفعالية القرارات الإدارية والمالية التي تتخذها الإدارة، إذ تعتمد المؤسسات الناجحة على التخطيط المالي السليم والتحليل المالي المستمر في تحديد مواطن القوة والضعف، والعمل على استثمار الفرص المتاحة وتقليل المخاطر المحتملة، لذلك فإن ارتفاع معدلات الربحية يُعد دليلًا على كفاءة الإدارة في استخدام الموارد وتحقيق الأهداف المخططة بأقل التكاليف الممكنة.

وتُستخدم مجموعة من المؤشرات المالية لقياس مستوى الربحية (عزالدين وبوعوينة، 2021)، من أهمها هامش صافي الربح، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، حيث تساعد هذه المؤشرات في تقييم قدرة المؤسسة على توليد الأرباح ومدى كفاءة استثماراتها، كما تسهم هذه المؤشرات في تزويد

الإدارة والمستثمرين بمعلومات مهمة تساعدهم في اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية المناسبة. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المؤسسات التي تهتم بتحسين الربحية تكون أكثر قدرة على تحقيق الاستدامة المالية ومواجهة الأزمات الاقتصادية والتغيرات السوقية .

ومن جانب آخر(العونية، 2020)، فإن تحسين الربحية لا يتحقق بصورة عشوائية، بل يحتاج إلى وجود نظام رقابي وإداري فعّال يعتمد على التخطيط والمتابعة المستمرة وتقييم الأداء بشكل دوري، بالإضافة إلى استخدام الأساليب المحاسبية الحديثة التي تساعد في توفير معلومات دقيقة وملائمة للإدارة، كما أن تطبيق نظم الرقابة المالية ومحاسبة المسؤولية يسهم في رفع كفاءة الأداء المالي وتحسين القدرة على تحقيق الأرباح من خلال الكشف عن الانحرافات ومعالجتها في الوقت المناسب .

ويرى الباحث أن تحسين الربحية يمثل أحد المؤشرات الجوهرية التي تعكس كفاءة الأداء المالي للمؤسسة، لأنه لا يقتصر على تحقيق أرباح آنية فقط، بل يمتد ليشمل القدرة على تحقيق أرباح مستدامة تدعم الاستقرار المالي والنمو المستقبلي، كما أن المؤسسة التي تمتلك قدرة عالية على تحسين ربحيتها تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق.

ومن هذا المنطلق، فإن اهتمام المؤسسات بتحسين الربحية أصبح ضرورة إدارية ومالية، وليس مجرد هدف محاسبي، لما له من دور مهم في دعم كفاءة الأداء المالي وتحقيق الاستمرارية والنجاح المؤسسي في ظل بيئة الأعمال الحديثة.

2-2-3 كفاءة استخدام الموارد المالية

تُعد كفاءة استخدام الموارد المالية من الأبعاد الجوهرية لكفاءة الأداء المالي، إذ تعكس قدرة المؤسسة على استغلال مواردها المالية المتاحة بطريقة تحقق أعلى منفعة ممكنة بأقل تكلفة، بما يضمن تحقيق الأهداف المالية والتشغيلية للمؤسسة، ويقصد بها حسن إدارة الأموال المتوفرة وتوجيهها نحو الأنشطة الأكثر إنتاجية وربحية، مع تجنب الهدر أو سوء الاستخدام، الأمر الذي يسهم في تعزيز الاستقرار المالي وتحقيق النمو المستدام.

وقد أشار (زبيدي،2011) إلى أن تقييم الأداء المالي يهدف إلى قياس كفاءة المؤسسة في استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة، والتأكد من مدى قدرتها على تحقيق الأهداف المخططة بكفاءة وفعالية، وهو ما يجعل كفاءة استخدام الموارد المالية مؤشرًا مهمًا للحكم على نجاح الإدارة المالية داخل المؤسسة .

كما ترتبط كفاءة استخدام الموارد المالية بقدرة الإدارة على التخطيط المالي السليم، والرقابة على النفقات، وتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات، إضافة إلى حسن استغلال الأصول المتاحة بما يحقق أعلى عائد ممكن، وفي هذا السياق، أوضحت دراسة (قاسمية وآخرون، 2021) أن الأداء المالي يعبر عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها المالية المتاحة بكفاءة وفعالية، اعتمادًا على معايير مالية محددة تساعد في تقييم النتائج المحققة واتخاذ القرارات المناسبة .

وتسهم كفاءة استخدام الموارد المالية في رفع القدرة التنافسية للمؤسسة، لأنها تساعد في خفض التكاليف وتحسين الإنتاجية وزيادة العائد على الاستثمارات، كما تمكن المؤسسة من مواجهة الأزمات الاقتصادية والتغيرات المالية بمرونة أكبر، كذلك فإن الاستخدام الرشيد للموارد المالية يؤدي إلى تحسين السيولة وتقليل المخاطر المرتبطة بالإنفاق غير المخطط، مما يدعم استمرارية المؤسسة على المدى الطويل.

ومن جانب آخر، فإن تحقيق كفاءة عالية في استخدام الموارد المالية يتطلب وجود نظم معلومات محاسبية فعّالة توفر بيانات دقيقة تساعد الإدارة في التخطيط والمتابعة واتخاذ القرار، وقد أكدت دراسة (إسماعيل، 2010) أن نظم المعلومات المحاسبية الجيدة تسهم في تحسين متابعة الأداء وتقليل الهدر ورفع الإنتاجية والكفاءة العامة للمؤسسة، من خلال توفير معلومات ملائمة في الوقت المناسب تساعد في تقويم الأداء المالي بصورة دقيقة .

كما أوضح (فضل المولى، 2019) أن كفاءة وفعالية الأداء المالي ترتبط بقدرة المؤسسة على الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية، وأن تطبيق الأنظمة الإدارية والمالية الحديثة يساعد في تحسين كفاءة الأداء ورفع مستوى جودة القرارات المالية داخل المؤسسة .

ويرى الباحث أن كفاءة استخدام الموارد المالية لا تعني فقط تقليل المصروفات أو الحد من الإنفاق، بل تتمثل في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد بطريقة تحقق أعلى قيمة ممكنة للمؤسسة، مع المحافظة على

جودة الأداء وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، كما أن نجاح المؤسسة في إدارة مواردها المالية بكفاءة يعكس قوة الإدارة المالية وفاعلية الأنظمة الرقابية والمحاسبية المطبقة داخل المؤسسة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى الأداء المالي والاستقرار المؤسسي.

4-2-2 تحسين الرقابة المالية

يُعد تحسين الرقابة المالية أحد الأبعاد الأساسية لكفاءة الأداء المالي، لما له من دور مهم في حماية الموارد المالية للمؤسسة وضمان استخدامها بطريقة سليمة تحقق الأهداف المخططة بكفاءة وفعالية. فالرقابة المالية تمثل مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى متابعة الأنشطة المالية والتأكد من الالتزام بالقوانين والتعليمات والخطط الموضوعة، إضافة إلى الكشف عن الانحرافات والأخطاء ومعالجتها في الوقت المناسب.

وتكمن أهمية الرقابة المالية في كونها أداة تساعد الإدارة على التأكد من حسن استخدام الموارد المالية ومنع حالات الهدر أو التلاعب، مما ينعكس بصورة مباشرة على تحسين الأداء المالي ورفع مستوى الكفاءة داخل المؤسسة، وقد أشارت دراسة (غمراني وسيوان، 2014) إلى أن الرقابة المالية تُعد من الوسائل الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية في تقييم أدائها المالي، من خلال استخدام أدوات مثل التحليل المالي والموازنات التقديرية التي تساعد في الكشف عن نقاط القوة والضعف واتخاذ القرارات المناسبة .

كما تسهم الرقابة المالية في توفير معلومات دقيقة وموثوقة تساعد الإدارة في التخطيط واتخاذ القرارات، فضلًا عن دورها في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، وفي هذا السياق، أوضحت دراسة (عياش، 2010) أن وجود نظام رقابة داخلية فعّال يساعد في رفع كفاءة الأداء المالي وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، من خلال تقويم العمليات المالية ومتابعة تنفيذ السياسات والإجراءات الإدارية والمحاسبية .

وتُعد الرقابة الداخلية جزءًا مهمًا من الرقابة المالية، إذ تهدف إلى حماية أصول المؤسسة وضمان دقة البيانات المحاسبية وتحقيق الكفاءة التشغيلية. وقد أكدت دراسة (حمزة والسعيد، 2018) أن تطبيق نظام

رقابة داخلية فعّال يسهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسة من خلال تحقيق أقصى ربح ممكن بأقل التكاليف، إضافة إلى رفع مستوى التنافسية وتحسين جودة الأداء الإداري والمالي .

ومن جانب آخر، تساعد الرقابة المالية في الحد من المخاطر المالية والكشف المبكر عن الانحرافات والأخطاء والغش المالي، مما يعزز من قدرة المؤسسة على تحقيق الاستقرار المالي والاستمرار في أداء أعمالها بكفاءة، كما أن وجود رقابة مالية فعالة يؤدي إلى تحسين جودة القوائم والتقارير المالية وزيادة درجة الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الإدارية والاستثمارية وقد أشارت دراسة (زواغي وزواغي، 2024) إلى أن الرقابة المالية الفعالة تسهم في تحسين جودة القوائم المالية وتعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية، الأمر الذي يدعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة .

كذلك ترتبط فعالية الرقابة المالية بوجود نظم وإجراءات واضحة تحدد المسؤوليات والصلاحيات داخل المؤسسة، مع ضرورة وجود متابعة مستمرة للأداء المالي وتقييم دوري للنتائج المحققة، وقد أوضحت دراسة (أحمد، 2017) أن فاعلية أجهزة الرقابة المالية تؤثر بصورة مباشرة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، من خلال ضمان تنفيذ المهام الرقابية بكفاءة وتحقيق الأهداف المالية المطلوبة .

ويرى الباحث أن تحسين الرقابة المالية لا يقتصر على اكتشاف الأخطاء والانحرافات فقط، بل يمتد ليشمل تعزيز الكفاءة المالية والإدارية، ودعم عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرار، بما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد المالية وتحقيق الاستقرار المالي للمؤسسة، كما أن المؤسسة التي تمتلك نظام رقابة مالية فعّال تكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية وتقليل المخاطر وتحقيق مستويات مرتفعة من كفاءة الأداء المالي.

2-2-5 سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية

يُعد بُعد سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية من الأبعاد المهمة لكفاءة الأداء المالي، إذ يعكس قدرة المؤسسة على اتخاذ قرارات مالية سليمة في الوقت المناسب اعتمادًا على معلومات دقيقة وموثوقة، فنجاح المؤسسة في بيئة الأعمال الحديثة لم يعد يعتمد فقط على امتلاك الموارد المالية، بل أصبح مرتبطًا بمدى قدرة الإدارة

على تحليل البيانات المالية والاستجابة السريعة للمتغيرات الاقتصادية واتخاذ القرارات المناسبة بكفاءة وفعالية.

وتتمثل أهمية سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية في دورها في دعم استقرار المؤسسة وتحسين قدرتها على مواجهة التحديات والمخاطر المالية، حيث إن التأخر في اتخاذ القرار أو اتخاذ قرارات غير دقيقة قد يؤدي إلى خسائر مالية وضعف في الأداء، لذلك تعتمد المؤسسات الحديثة على نظم المعلومات المحاسبية والتحليل المالي لتوفير معلومات فورية تساعد الإدارة في تقييم البدائل واختيار القرار الأنسب في الوقت الملائم.

وقد أشارت دراسة (الحاج وغيتري، 2022) إلى أن التحليل المالي يُعد من الأدوات الأساسية التي تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة، لما يوفره من معلومات دقيقة تساعد في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها .

كما أوضحت دراسة (حنكة وآخرون، 2017) أن اتخاذ القرارات المالية الفعالة يعتمد بصورة كبيرة على جودة المعلومات المالية المتاحة، وأن التحليل المالي يسهم في تحسين كفاءة الإدارة المالية من خلال دعم عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرار داخل المؤسسة الاقتصادية .

وترتبط سرعة اتخاذ القرار المالي بقدرة المؤسسة على توفير البيانات المالية في الوقت المناسب، إذ إن التأخير في وصول المعلومات قد يؤدي إلى فقدان فرص استثمارية أو زيادة حجم المخاطر المالية. وفي هذا السياق، أكدت دراسة (طينه وآخرون، 2023) أن التطورات الحديثة في بيئة الأعمال فرضت على المؤسسات تطوير نظمها المحاسبية والمالية بما يضمن توفير معلومات تتسم بالملاءمة والدقة والسرعة لدعم القرارات المالية والإدارية .

ومن جانب آخر، فإن دقة القرارات المالية تعتمد على كفاءة نظم الرقابة والتحليل المالي داخل المؤسسة، حيث تساعد المؤشرات والنسب المالية في تقييم الوضع المالي وتحديد البدائل المناسبة قبل اتخاذ القرار، وقد بينت دراسة (عبادة وميهوب، 2023) أن تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية الحديثة

والتقليدية يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مالية سليمة تسهم في تحسين الأداء المالي وتحقيق الاستقرار المالي للمؤسسة .

كما أشار (عطى الله، 2013) إلى أن فعالية القرار المالي ترتبط بوضوح المعلومات ودقتها، وأن نجاح المؤسسة يعتمد بصورة كبيرة على قدرة الإدارة المالية على اتخاذ قرارات دقيقة ومدروسة تستند إلى بيانات مالية صحيحة تساعد في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة .

وتسهم سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية في رفع كفاءة الأداء المالي من خلال تحسين استغلال الموارد المالية، وتقليل الأخطاء والانحرافات، وزيادة القدرة على الاستجابة للتغيرات الاقتصادية والمنافسة السوقية، كما تساعد الإدارة في اختيار البدائل الاستثمارية والتمويلية المناسبة، مما ينعكس إيجابًا على الربحية والسيولة والاستقرار المالي للمؤسسة.

ويرى الباحث أن سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية أصبحت من المتطلبات الأساسية لنجاح المؤسسات الحديثة، خاصة في ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، حيث إن المؤسسة التي تمتلك نظامًا ماليًا ومحاسبيًا قادرًا على توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب تكون أكثر قدرة على تحقيق كفاءة الأداء المالي وتعزيز قدرتها التنافسية والاستراتيجية.

2-2-6 مؤشرات قياس الأداء المالي

تُعد مؤشرات قياس الأداء المالي من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم مدى كفاءة أدائها المالي وقدرتها على تحقيق أهدافها الاقتصادية، إذ تساعد هذه المؤشرات في تحليل الوضع المالي للمؤسسة والكشف عن نقاط القوة والضعف، بالإضافة إلى دعم عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المالية والإدارية المناسبة، كما تُسهم في توفير معلومات دقيقة للإدارة والمستثمرين وأصحاب المصالح حول مستوى الأداء المالي ومدى قدرة المؤسسة على الاستمرار والنمو.

وتعرف مؤشرات الأداء المالي بأنها مجموعة من المقاييس والنسب المالية التي تستخدم لتقييم كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها وتحقيق الأرباح والمحافظة على السيولة والاستقرار المالي، وقد أشار

(عبد المجيد وآخرون، 2023) إلى أن مؤشرات الأداء المالي تُعد وسيلة فعالة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وقياس قدرتها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

وتتنوع مؤشرات قياس الأداء المالي بحسب الهدف من استخدامها، ومن أهمها ما يلي (عطية وآخرون، 2020):

2-2-6-1 مؤشرات الربحية

تُستخدم مؤشرات الربحية لقياس قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من أنشطتها المختلفة، وتُعد من أكثر المؤشرات استخدامًا في تقييم الأداء المالي، لأنها تعكس مدى كفاءة الإدارة في استغلال الموارد المتاحة لتحقيق العائد المناسب ومن أهم مؤشرات الربحية:

2-2-6-1-1 هامش صافي الربح .

2-2-6-1-2 العائد على الأصول .

2-2-6-1-3 العائد على حقوق الملكية .

2-2-6-1-4 معدل العائد على الاستثمار .

وقد أوضح (مصباحي وآخرون،2023) أن مؤشرات الربحية تساعد في تقييم كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها المالية وتحقيق العوائد المناسبة بما يدعم استمراريتها ونموها.

2-2-6-2 مؤشرات السيولة

تعبر مؤشرات السيولة عن قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل عند استحقاقها، وتساعد في الحكم على مدى الاستقرار المالي للمؤسسة ومن أهم مؤشرات السيولة:

2-2-6-2-1 نسبة التداول .

2-2-6-2-2 نسبة السيولة السريعة .

2-2-6-2-3 نسبة النقدية .

وتشير دراسة (مأمون وآخرون، 2024) إلى أن ارتفاع مستوى السيولة بشكل معتدل يعكس قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها دون التعرض لمشكلات مالية قد تؤثر في نشاطها التشغيلي.

2-2-6-3 مؤشرات النشاط

تقيس مؤشرات النشاط مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها ومواردها لتحقيق الإيرادات، كما توضح سرعة دوران الأصول واستغلالها بصورة فعالة ومن أهم مؤشرات النشاط:

2-2-6-3-1 معدل دوران الأصول .

2-2-6-3-2 معدل دوران المخزون .

2-2-6-3-3 معدل دوران الذمم المدينة .

وقد أكدت دراسة (محمودي وآخرون، 2023) أن مؤشرات النشاط تساعد في تقييم كفاءة الإدارة في استغلال الموارد المتاحة وتقليل الهدر وتحسين الإنتاجية .

2-2-6-4 مؤشرات المديونية

توضح مؤشرات المديونية مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي في تمويل أصولها وأنشطتها، كما تساعد في قياس درجة المخاطر المالية التي تواجهها المؤسسة ومن أهم مؤشرات المديونية:

2-2-6-4-1 نسبة الديون إلى الأصول .

2-2-6-4-2 نسبة الديون إلى حقوق الملكية .

2-2-6-4-3 نسبة تغطية الفوائد .

وأشار (العمامرة وآخرون، 2022) إلى أن ارتفاع نسب المديونية قد يؤدي إلى زيادة المخاطر المالية وضعف القدرة على الوفاء بالالتزامات المستقبلية .

2-2-6-5 مؤشرات الكفاءة المالية

تركز هذه المؤشرات على قياس مدى كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المالية وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف الممكنة ومن أهم مؤشرات الكفاءة المالية:

2-2-6-5-1 كفاءة استخدام الموارد المالية .

2-2-6-5-2 معدل ترشيد التكاليف .

2-2-6-5-3 سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية .

2-2-6-5-4 مستوى الرقابة المالية .

وقد أوضحت دراسة (عبادة وميهوب، 2023) أن تحسين الكفاءة المالية يرتبط بقدرة المؤسسة على الاستخدام الأمثل للموارد وتطبيق نظم مالية ورقابية فعّالة تدعم جودة الأداء المالي.

ويرى الباحث أن مؤشرات قياس الأداء المالي تمثل أداة مهمة للحكم على نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها المالية، لأنها تساعد في تقييم الأداء بصورة علمية وموضوعية، وتوفر معلومات دقيقة تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المناسبة وتحسين كفاءة استخدام الموارد وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة، كما أن الاعتماد على هذه المؤشرات بصورة مستمرة يسهم في الكشف المبكر عن المشكلات المالية ومعالجتها قبل تفاقمها، مما يدعم الاستقرار المالي والاستدامة المؤسسية.

2-3 العلاقة النظرية بين محاسبة المسؤولية وكفاءة الأداء المالي

توجد علاقة نظرية وثيقة بين محاسبة المسؤولية وكفاءة الأداء المالي، إذ تُعد محاسبة المسؤولية من الأساليب المحاسبية والإدارية الحديثة التي تهدف إلى تحسين الأداء المالي من خلال توزيع المسؤوليات وتحديد الصلاحيات وربط النتائج بالأشخاص المسؤولين عن تحقيقها وتستند هذه العلاقة إلى أن تطبيق محاسبة المسؤولية يساعد الإدارة في متابعة الأداء المالي بصورة دقيقة، والكشف عن الانحرافات، والعمل على معالجتها بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المالي للمؤسسة.

وتقوم محاسبة المسؤولية على تقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية، مثل مراكز التكلفة والإيرادات والأرباح والاستثمار، بحيث يتم تقييم أداء كل مركز وفقًا للأهداف المحددة له، ويساعد هذا الأسلوب في تحسين الرقابة على الموارد المالية وترشيد استخدامها، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مؤشرات الأداء المالي مثل الربحية والسيولة والكفاءة التشغيلية، وقد أشار (الحيالي، 2016) إلى أن محاسبة المسؤولية تُعد أداة فعالة للرقابة وتقويم الأداء، لأنها تساعد في قياس نتائج الأعمال وتحليل الانحرافات وربطها بالمسؤولين عنها، بما يدعم كفاءة الأداء المالي والإداري للمؤسسة.

كما تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز عملية التخطيط المالي من خلال الاعتماد على الموازنات التخطيطية والتقارير الدورية، حيث يتم مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط وتحليل أسباب الفروق والانحرافات وهذا بدوره يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مالية أكثر دقة وسرعة، وتحسين استغلال الموارد المالية المتاحة وفي هذا السياق، أوضح (المطارنة، 2013) أن نظم محاسبة المسؤولية تساعد في توفير معلومات محاسبية دقيقة تسهم في تحسين كفاءة القرارات الإدارية والمالية داخل المؤسسة.

وتظهر العلاقة بين محاسبة المسؤولية وكفاءة الأداء المالي أيضًا من خلال دورها في تحسين الرقابة المالية ورفع مستوى المساءلة داخل المؤسسة، إذ يتم تحميل كل مسؤول نتائج الأعمال التي تقع ضمن نطاق صلاحياته، مما يؤدي إلى زيادة الالتزام وتحفيز العاملين على تحقيق الأهداف بكفاءة أعلى. كما أن وجود نظام فعال لمحاسبة المسؤولية يساعد في الحد من الهدر المالي وتحسين استخدام الموارد، الأمر الذي ينعكس على رفع الربحية وتحقيق الاستقرار المالي للمؤسسة.

ومن جانب آخر، فإن كفاءة الأداء المالي تعتمد بصورة كبيرة على جودة المعلومات المحاسبية المتاحة للإدارة، وهنا تبرز أهمية محاسبة المسؤولية في توفير بيانات دقيقة ومستمرة عن أداء مراكز المسؤولية المختلفة، مما يسهم في دعم عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرار، وقد أشار (النعيمي، 2012) إلى أن محاسبة المسؤولية تُعد من أهم أدوات الإدارة الحديثة التي تساعد في تقييم الأداء المالي وتحسين كفاءة استخدام الموارد داخل المؤسسة.

ويرى الباحث أن العلاقة بين محاسبة المسؤولية وكفاءة الأداء المالي علاقة تكاملية، حيث تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز الرقابة المالية وتحسين التخطيط وترشيد استخدام الموارد، وهو ما يؤدي إلى رفع مستوى كفاءة الأداء المالي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، كما أن المؤسسات التي تطبق محاسبة المسؤولية بصورة فعالة تكون أكثر قدرة على تحسين الربحية، وزيادة كفاءة استخدام الموارد المالية، وتحسين جودة القرارات المالية، مما يعزز قدرتها التنافسية واستمراريتها في بيئة الأعمال الحديثة.

وستتناول الدراسة هذه العلاقة بصورة أكثر تفصيلًا من خلال بيان دور محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف، وتحسين الربحية، ورفع كفاءة استخدام الموارد المالية، وتعزيز الرقابة المالية، إضافة إلى دورها في دعم عملية اتخاذ القرارات المالية، وذلك من خلال المحاور الآتية:

2-3-1 دور محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف

يُعد ترشيد التكاليف من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها في ظل التحديات الاقتصادية وارتفاع مستويات المنافسة، وتبرز محاسبة المسؤولية كأحد الأساليب المحاسبية والإدارية الحديثة التي تسهم بصورة فعالة في تحقيق هذا الهدف، من خلال توفير نظام رقابي يساعد الإدارة على متابعة عناصر التكاليف وتحليلها وربطها بمراكز المسؤولية المختلفة داخل المؤسسة.

وتقوم محاسبة المسؤولية على تقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية، مثل مراكز التكلفة والإيرادات والأرباح، بحيث يتم تحديد مسؤولية كل مركز عن التكاليف الواقعة ضمن نطاقه، الأمر الذي يساعد في متابعة الأداء والكشف عن الانحرافات ومعالجتها في الوقت المناسب، كما يساهم هذا النظام في تعزيز الرقابة على التكاليف ومنع الهدر والإسراف في استخدام الموارد المالية، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسة.

وقد أشارت دراسة (البشير، 2023) إلى أن أسلوب محاسبة المسؤولية يسهم في الرقابة على التكاليف من خلال تحديد المسؤوليات بصورة واضحة، ومتابعة الانحرافات بين التكاليف الفعلية والمخططة، الأمر الذي يساعد المؤسسات على التحكم في التكاليف وتحسين أدائها المالي .

كما تساعد محاسبة المسؤولية الإدارة في مقارنة الأداء الفعلي بالموازنات التخطيطية، وتحليل أسباب الانحرافات المتعلقة بالتكاليف، مما يدعم اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة لترشيد الإنفاق وتحسين استغلال الموارد،وفي هذا السياق أوضحت دراسة (زاوي، 2022) أن محاسبة المسؤولية تُعد أداة مهمة لتحديد مراكز التكلفة وتحليل الانحرافات بين التكاليف المحددة والتكاليف المحققة، بما يسهم في اكتشاف نقاط الضعف والحد من التكاليف غير الضرورية داخل المؤسسة .

ومن جانب آخر، فإن دور محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف يرتبط بقدرتها على توفير معلومات دقيقة تساعد الإدارة في التخطيط والرقابة واتخاذ القرار، حيث تسهم التقارير الدورية في متابعة مستوى الإنفاق وتقييم مدى الالتزام بالخطط الموضوعة، كما أن تحميل كل مسؤول نتائج الأداء الخاصة بمركزه يؤدي إلى زيادة الاهتمام بمراقبة التكاليف وتقليل أوجه القصور والهدر المالي.

وقد أكدت دراسة (عثمان،2019) أن محاسبة المسؤولية تسهم في الرقابة على كفاءة الأداء داخل المنشآت الصناعية، من خلال متابعة الأنشطة وربط الانحرافات بمراكز المسؤولية المختلفة، الأمر الذي يساعد في تحسين الكفاءة التشغيلية وتعظيم الربحية وتقليل التكاليف .

كذلك ترتبط محاسبة المسؤولية ارتباطًا وثيقًا بمحاسبة التكاليف، حيث تعتمد على البيانات التي توفرها نظم التكاليف في تحديد تكلفة الأنشطة والمنتجات والخدمات بصورة دقيقة، مما يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مالية وإدارية أكثر كفاءة، وقد أوضحت دراسة (بلفقاس وبلخضر، 2023) أن نظم محاسبة التكاليف الحديثة تساعد المؤسسات في التحكم في التكاليف وتوفير بيانات دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرار وترشيد الإنفاق .

كما تسهم الأساليب الحديثة في محاسبة التكاليف، مثل التكاليف على أساس النشاط(ABC) ، في دعم محاسبة المسؤولية وتحسين قدرتها على ترشيد التكاليف، من خلال تحميل التكاليف بصورة أكثر عدالة ودقة على الأنشطة والمنتجات. وقد بينت دراسة (قريرة وعمامرة ، 2018) أن تطبيق نظام التكاليف على أساس النشاط يساعد في تحليل وتحميل التكاليف بطريقة موضوعية، مما يسهم في تحسين الرقابة على التكاليف وتقليل الأخطاء المرتبطة بتخصيصها .

ويرى الباحث أن دور محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف يتجلى من خلال النقاط الآتية:

2-3-1-1 تساعد محاسبة المسؤولية في تحديد مراكز التكلفة بصورة دقيقة، مما يسهم في متابعة أوجه الإنفاق وتحليلها بشكل أكثر كفاءة .

2-3-1-2 تسهم في تعزيز الرقابة على التكاليف من خلال مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط والكشف المبكر عن الانحرافات المالية .

2-3-1-3 تؤدي إلى ترشيد استخدام الموارد المالية والبشرية من خلال تحميل كل مركز مسؤولية التكاليف التي تقع ضمن نطاقه فقط .

2-3-1-4 تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مالية وإدارية أكثر دقة اعتمادًا على التقارير الدورية والمعلومات المحاسبية التي يوفرها نظام محاسبة المسؤولية .

2-3-1-5 تسهم في الحد من الهدر والإسراف في الإنفاق، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على كفاءة الأداء المالي للمؤسسة .

2-3-1-6 تعمل على رفع مستوى المساءلة والانضباط الإداري، مما يدفع المسؤولين إلى تحسين الأداء والاهتمام بترشيد التكاليف داخل مراكز المسؤولية المختلفة .

2-3-1-7 تساعد في تحسين التخطيط المالي وإعداد الموازنات بصورة أكثر واقعية، نتيجة توافر بيانات دقيقة عن التكاليف الفعلية ومستويات الأداء .

2-3-1-8 تدعم تحقيق الاستدامة المالية للمؤسسة من خلال تحسين كفاءة استغلال الموارد وتقليل التكاليف غير الضرورية.

2-3-2 دور محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية

تُعد الربحية من أهم مؤشرات كفاءة الأداء المالي، إذ تعكس قدرة المؤسسة على تحقيق عوائد مالية مناسبة من خلال استغلال مواردها المتاحة بكفاءة وفعالية. وتؤدي محاسبة المسؤولية دورًا مهمًا في تحسين الربحية من خلال توفير نظام رقابي وإداري يساعد على متابعة الأداء المالي لمختلف مراكز المسؤولية،

وتحديد الانحرافات ومعالجتها بما يساهم في تعظيم الإيرادات وترشيد التكاليف وتحقيق أفضل النتائج المالية.

وتستند محاسبة المسؤولية إلى مبدأ توزيع الأنشطة داخل المؤسسة على مراكز مسؤولية محددة، بحيث يتم تقييم أداء كل مركز وفقًا للأهداف المرسومة له، الأمر الذي يساعد الإدارة على تحديد مصادر الأرباح والخسائر بدقة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتحسين الأداء، كما تسهم في تحميل كل مسؤول نتائج الأعمال التي تقع ضمن نطاق سلطته، مما يعزز مستوى المساءلة والالتزام بتحقيق الأهداف المالية للمؤسسة.

كما تساعد محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية من خلال الاعتماد على الموازنات التخطيطية والتقارير الدورية التي توفر معلومات دقيقة عن الأداء الفعلي مقارنة بالأداء المخطط، مما يمكن الإدارة من اكتشاف الانحرافات المؤثرة على الأرباح واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها في الوقت المناسب، وتؤدي هذه العملية إلى تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل الهدر ورفع مستوى الإنتاجية، وهو ما ينعكس إيجابًا على الربحية .

وفي هذا السياق، توصلت دراسة (أمشهر والصغير، 2022) حول دور نظام محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والرقابة عليه بجامعة سرت إلى أن محاسبة المسؤولية توفر نظامًا للموازنات التخطيطية والتقارير الإدارية والرقابة على الأداء، بما يدعم تحسين نتائج الأداء المالي للمؤسسة ويعزز كفاءة الإدارة في تحقيق أهدافها المالية .

كذلك تسهم محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية من خلال تعزيز الرقابة على عناصر التكاليف والإيرادات، حيث تُمكّن الإدارة من تحديد الأنشطة ذات القيمة المضافة والأنشطة التي لا تحقق عائدًا مناسبًا، الأمر الذي يساعد في إعادة تخصيص الموارد نحو الأنشطة الأكثر ربحية، كما تؤدي إلى رفع كفاءة اتخاذ القرارات المالية المتعلقة بالتسعير والاستثمار والتمويل، مما يدعم النمو المستدام للأرباح.

وأشارت دراسة (نجلاء ورنا، 2022) إلى أن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية يسهم في تحسين فعالية الأداء من خلال دعم عمليات التقويم والرقابة وتوفير معلومات تساعد الإدارة على اتخاذ القرارات المناسبة وتحسين النتائج المالية للمؤسسة .

ومن ناحية أخرى، فإن العلاقة بين محاسبة المسؤولية والربحية تنبع من قدرة هذا النظام على تعزيز كفاءة الأداء المالي بشكل عام، حيث يساعد في رفع مستوى الرقابة وتحسين استغلال الموارد وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف المالية، وقد بينت دراسة (جنقر، 2023) أن تطبيق الآليات المحاسبية الحديثة ينعكس إيجابًا على الأداء المالي والقدرة التنافسية للمؤسسات من خلال تحسين كفاءة الإدارة المالية وتعزيز مؤشرات الربحية .

ويرى الباحث أن محاسبة المسؤولية تمثل أداة فعالة لتحسين الربحية داخل المؤسسات من خلال:

2-3-2-1 المساهمة في الرقابة على الإيرادات والتكاليف بما يساعد على تعظيم الأرباح .

2-3-2-2 تحديد مراكز الربح والخسارة وتقييم أدائها بصورة دقيقة .

2-3-2-3 توفير معلومات محاسبية دقيقة تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة .

2-3-2-4 تعزيز المساءلة الإدارية وربط النتائج بالأشخاص المسؤولين عنها .

2-3-2-5 تحسين استغلال الموارد المتاحة وتوجيهها نحو الأنشطة الأكثر ربحية .

2-3-2-6 الكشف المبكر عن الانحرافات التي قد تؤثر سلبًا على الأرباح ومعالجتها في الوقت المناسب .

2-3-2-7 دعم التخطيط المالي وإعداد الموازنات بما يسهم في تحقيق الأهداف الربحية للمؤسسة .

2-3-2-8 المساهمة في رفع كفاءة الأداء المالي وتعزيز القدرة التنافسية والاستدامة المالية للمؤسسة.

2-3-3 دور محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد

تُعد كفاءة استخدام الموارد من المؤشرات الرئيسة التي تعكس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بأفضل استخدام ممكن للموارد المالية والبشرية والمادية المتاحة. وتبرز محاسبة المسؤولية كأحد الأدوات الإدارية

والمحاسبية التي تسهم في تعزيز هذه الكفاءة من خلال تحديد المسؤوليات بوضوح، وتوزيع الموارد على مراكز المسؤولية المختلفة، ومتابعة مدى الاستفادة منها في تحقيق الأهداف المخططة.

وتساعد محاسبة المسؤولية الإدارة في تقييم مدى كفاءة استخدام الموارد داخل كل مركز مسؤولية، حيث يتم مقارنة الموارد المستخدمة بالنتائج المحققة، الأمر الذي يمكّن الإدارة من تحديد أوجه القصور والهدر والعمل على معالجتها، كما تساهم في تحسين عملية تخصيص الموارد بين الوحدات المختلفة وفقًا لأولويات المؤسسة واحتياجاتها التشغيلية، بما يحقق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة.

وقد أشار (مغراوي، 2021) إلى أن نظم الرقابة الإدارية والمالية الحديثة تساعد المؤسسات على تحسين استغلال مواردها من خلال المتابعة المستمرة للأداء وتقييم كفاءة استخدام الإمكانات المتاحة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على الأداء المالي للمؤسسة، كما أكد أن الرقابة المرتبطة بمراكز المسؤولية تسهم في رفع مستوى الكفاءة التشغيلية وترشيد استخدام الموارد.

كما أوضحت دراسة (ديلمي،2021) أن كفاءة الأداء المالي ترتبط بدرجة كبيرة بقدرة المؤسسة على استغلال مواردها المتاحة وتحقيق أعلى عائد ممكن منها، وأن توفير المعلومات المحاسبية الدقيقة حول استخدام الموارد يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية فيما يتعلق بتخصيص الموارد ومتابعة استغلالها.

ومن جانب آخر، تسهم محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة استخدام الموارد من خلال نظام التقارير الدورية الذي يوفر معلومات مستمرة عن أداء مراكز المسؤولية المختلفة، حيث تساعد هذه التقارير في تحديد الانحرافات المتعلقة باستخدام الموارد والكشف عن مواطن الضعف والقصور، مما يتيح للإدارة اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة في الوقت المناسب.

وفي هذا السياق، بينت دراسة (بن غنية وآخرون، 2025) أن نظم المحاسبة الإدارية الحديثة، ومن بينها محاسبة المسؤولية، تؤدي دورًا مهمًا في دعم كفاءة استخدام الموارد من خلال توفير معلومات تساعد الإدارة على تحسين التخطيط والرقابة وتوجيه الموارد نحو الأنشطة الأكثر إنتاجية وقيمة.

كما أن ربط المسؤولية بالسلطة داخل المؤسسة يؤدي إلى زيادة وعي المديرين والعاملين بأهمية المحافظة على الموارد المتاحة وحسن استغلالها، حيث يتحمل كل مسؤول نتائج الأداء الخاصة بالمركز الذي يديره، الأمر الذي يعزز المساءلة ويحد من الهدر وسوء الاستخدام. وتؤكد (إبراهيم والريح، 2025) أن تطبيق أساليب الرقابة القائمة على المسؤولية يسهم في تحسين إدارة الموارد ورفع كفاءة الأداء من خلال تعزيز المساءلة وتحسين عملية المتابعة والتقييم.

وتتجلى أهمية محاسبة المسؤولية كذلك في قدرتها على دعم التخطيط المالي والتشغيلي، حيث تساعد الإدارة في تقدير الاحتياجات الفعلية من الموارد وتوجيهها نحو الأنشطة التي تحقق أعلى قيمة مضافة للمؤسسة، وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين الإنتاجية وخفض التكاليف وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة المالية والتشغيلية.

ويرى الباحث أن محاسبة المسؤولية تمثل أداة فعالة في تعزيز كفاءة استخدام الموارد للأسباب الآتية:

2-3-3-1 تساعد في التوزيع الرشيد للموارد بين مراكز المسؤولية المختلفة .

2-3-3-2 تساهم في الحد من الهدر وسوء استخدام الموارد المالية والمادية .

2-3-3-3 توفر معلومات دقيقة تساعد في تقييم كفاءة استغلال الموارد .

2-3-3-4 تعزز الرقابة والمتابعة المستمرة لعمليات استخدام الموارد .

2-3-3-5 تدعم اتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد وإعادة توزيعها .

2-3-3-6 ترفع مستوى المساءلة الإدارية فيما يتعلق باستخدام الموارد المتاحة .

2-3-3-7 تساعد في تحقيق أعلى عائد ممكن من الموارد المستخدمة .

2-3-3-8 تسهم في تحسين الأداء المالي والتشغيلي للمؤسسة على المدى الطويل.

2-3-4 دور محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية

تُعد الرقابة المالية من الركائز الأساسية لضمان سلامة الأداء المالي وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد داخل المؤسسة، حيث تهدف إلى متابعة الأنشطة المالية والتأكد من تنفيذها وفق السياسات والخطط المعتمدة، والكشف عن الانحرافات والأخطاء ومعالجتها في الوقت المناسب، وفي هذا الإطار تؤدي محاسبة المسؤولية دورًا مهمًا في تعزيز الرقابة المالية من خلال تحديد المسؤوليات والصلاحيات وربط النتائج بالأشخاص المسؤولين عنها.

وتعتمد محاسبة المسؤولية على تقسيم المؤسسة إلى مراكز مسؤولية يتم من خلالها تحديد المسؤول عن كل نشاط أو مورد مالي، الأمر الذي يسهل عملية الرقابة والمتابعة ويجعل تقييم الأداء أكثر موضوعية ودقة، كما تساعد في تحديد مصادر الانحرافات المالية والكشف عن أسبابها، مما يمكن الإدارة من اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة للحد من الهدر وتحسين كفاءة الأداء المالي.

كما تسهم محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية من خلال الاعتماد على الموازنات التخطيطية والتقارير الدورية التي توفر معلومات مستمرة عن الأداء الفعلي لمراكز المسؤولية المختلفة، حيث تتم مقارنة النتائج الفعلية بالمخططة وتحليل الفروق والانحرافات، مما يساعد في تعزيز فعالية الرقابة واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وقد أكدت دراسة (أمشهر والصغير ،2022) أن محاسبة المسؤولية توفر نظامًا متكاملًا للرقابة يعتمد على الموازنات والتقارير الإدارية وتقييم الأداء، مما يسهم في الحد من أوجه القصور المالي وتحسين الرقابة على الأنشطة المختلفة .

ومن جانب آخر، تعمل محاسبة المسؤولية على تعزيز الرقابة المالية من خلال ترسيخ مبدأ المساءلة، حيث يتحمل كل مسؤول نتائج الأداء المتعلقة بمركز المسؤولية الذي يشرف عليه، ويساعد ذلك في زيادة الالتزام بالإجراءات المالية وتحسين مستوى الرقابة الذاتية لدى العاملين، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على كفاءة الأداء المالي والإداري للمؤسسة.

وفي هذا السياق، أشارت دراسة (احمد، 2023) إلى أن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية يسهم في تحسين فعالية الرقابة على أداء الوحدات التنظيمية من خلال توفير معلومات دقيقة عن الأداء وربط المسؤولية بالسلطة، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة والفعالية داخل المؤسسة .

كما تسهم محاسبة المسؤولية في مكافحة الفساد المالي والحد من التجاوزات الإدارية من خلال وضوح خطوط السلطة والمسؤولية، وإمكانية تتبع العمليات المالية وربطها بالجهات المسؤولة عنها. ويؤدي ذلك إلى زيادة الشفافية والموثوقية في التقارير المالية، وتعزيز ثقة الإدارة وأصحاب المصالح بالمعلومات المحاسبية المتاحة، وقد أوضحت دراسة حول واقع الإفصاح المحاسبي عن الفساد المالي في التقارير الرقابية الليبية أهمية النظم المحاسبية والرقابية في الحد من الممارسات المالية غير السليمة وتعزيز الشفافية المالية .

كذلك ترتبط فعالية الرقابة المالية بوجود نظم رقابة داخلية فعالة، وهو ما تدعمه محاسبة المسؤولية من خلال توفير المعلومات اللازمة لتقييم الأداء المالي والرقابي بصورة مستمرة، وقد بينت دراسة (عبد المجيد والزيتوني، 2023) حول الرقابة الداخلية في المصارف الإسلامية الليبية أن فعالية الرقابة تعتمد على وضوح المسؤوليات ووجود نظم متابعة وتقييم مستمرة، وهي من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها محاسبة المسؤولية .

ويرى الباحث أن محاسبة المسؤولية تمثل إحدى الأدوات الفعالة لتحسين الرقابة المالية داخل المؤسسات، وذلك من خلال:

2-3-4-1 تحديد المسؤوليات والصلاحيات بصورة واضحة داخل الهيكل التنظيمي .

2-3-4-2 تعزيز المساءلة وربط الأداء المالي بالمسؤولين عن تنفيذه .

2-3-4-3 توفير تقارير دورية تساعد في متابعة الأداء المالي والرقابي .

2-3-4-4 الكشف المبكر عن الانحرافات المالية واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة .

2-3-4-5 الحد من الهدر المالي وسوء استخدام الموارد .

2-3-4-6 تعزيز الشفافية والموثوقية في المعلومات والتقارير المالية .

2-3-4-7 دعم نظم الرقابة الداخلية وتحسين كفاءتها .

2-3-4-8 المساهمة في مكافحة الفساد المالي وتعزيز الحوكمة المؤسسية.

2-3-5 دور محاسبة المسؤولية في دعم القرار المالي

يُعد القرار المالي من أهم القرارات الإدارية التي تعتمد عليها المؤسسات في تحقيق أهدافها الاستراتيجية والتشغيلية، إذ يرتبط بتحديد مصادر التمويل، وتخصيص الموارد، واختيار البدائل الاستثمارية المناسبة، ويستلزم اتخاذ القرار المالي توافر معلومات دقيقة وملائمة وفي الوقت المناسب، وهو ما توفره محاسبة المسؤولية من خلال نظامها القائم على تجميع وتحليل البيانات المالية وفقًا لمراكز المسؤولية المختلفة.

وتسهم محاسبة المسؤولية في دعم القرار المالي من خلال توفير معلومات تفصيلية عن الأداء الفعلي لكل مركز مسؤولية، ومقارنته بالأداء المخطط، بما يساعد الإدارة على تقييم النتائج وتحديد أسباب الانحرافات واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة، كما تمكن الإدارة من تحديد مدى كفاءة استخدام الموارد المالية وتوجيهها نحو الأنشطة التي تحقق أعلى عائد ممكن.

وتساعد محاسبة المسؤولية كذلك في تحسين جودة القرارات المالية من خلال التقارير الدورية التي تتضمن معلومات عن التكاليف والإيرادات والأرباح والاستثمارات، مما يوفر قاعدة معلومات مهمة تدعم عمليات التخطيط والرقابة والتنبؤ المالي، كما تساهم في تقليل درجة عدم التأكد المصاحبة للقرارات الإدارية من خلال توفير بيانات موضوعية تساعد في المفاضلة بين البدائل المختلفة.

وفي هذا السياق، أوضحت دراسة (عبادة وميهوب ،2023) أن المعلومات المحاسبية الناتجة عن نظم تقييم الأداء المالي تعد من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الإدارة في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة، حيث تساعد في تقييم الوضع المالي للمؤسسة وتحديد البدائل المناسبة لتحقيق أهدافها الاقتصادية.

كما أظهرت دراسة (الصيد، 2017) أن التحليل المالي يمثل عنصرًا أساسيًا في دعم القرارات المالية، نظرًا لما يوفره من معلومات تساعد الإدارة في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالنتائج المستقبلية واختيار البدائل الأكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف المالية للمؤسسة.

ومن جانب آخر، تسهم محاسبة المسؤولية في دعم القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد والاستثمارات من خلال تقييم أداء مراكز الاستثمار والأرباح، وتحديد مدى مساهمة كل مركز في تحقيق أهداف المؤسسة، كما تساعد الإدارة في التعرف على الأنشطة الأكثر ربحية والأكثر كفاءة، مما يسهم في توجيه الموارد نحو الاستخدامات المثلى.

وقد بينت دراسة (الأمين ونورين، 2024) أن التخطيط المالي الفعال يعتمد بصورة كبيرة على توافر المعلومات المالية الدقيقة، وأن جودة القرارات المالية ترتبط بمدى قدرة النظم المحاسبية على توفير معلومات تدعم الإدارة في مواجهة التحديات واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت الملائم.

كذلك فإن محاسبة المسؤولية تعزز من فاعلية الرقابة المالية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المستخدمة في اتخاذ القرار، فكلما ارتفعت درجة الرقابة على الأداء المالي، ازدادت قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات دقيقة مبنية على بيانات موثوقة، وقد أكدت دراسة (ديلمي، 2021) أن تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية المختلفة يوفر معلومات تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية بصورة أكثر كفاءة.

ويرى الباحث أن محاسبة المسؤولية تمثل أداة فعالة لدعم القرار المالي، وذلك من خلال:

2-3-5-1 توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات .

2-3-5-2 تحسين جودة التخطيط المالي وإعداد الموازنات التقديرية .

2-3-5-3 المساهمة في المفاضلة بين البدائل الاستثمارية والتمويلية المختلفة .

2-3-5-4 دعم قرارات تخصيص الموارد المالية وفقًا للأولويات والأهداف .

2-3-5-5 تعزيز القدرة على التنبؤ بالنتائج المالية المستقبلية .

2-3-5-6 تقليل المخاطر المرتبطة بالقرارات المالية .

2-3-5-7 تحسين الرقابة على الأداء المالي وتوفير تغذية راجعة مستمرة للإدارة .

2-3-5-8 رفع كفاءة الأداء المالي من خلال اتخاذ قرارات أكثر دقة وفاعلية.

2-4 خلاصة الفصل

استعرض هذا الفصل الإطار النظري للدراسة من خلال تناول محاسبة المسؤولية وكفاءة الأداء المالي بوصفهما محورين مترابطين في الفكر المحاسبي والإداري المعاصر، مع توضيح الأبعاد المفاهيمية والوظيفية لكل منهما، إضافة إلى تحليل العلاقة التكاملية بينهما في بيئة الأعمال الحديثة.

وقد تبيّن أن محاسبة المسؤولية تمثل نظامًا محاسبيًا وإداريًا متكاملًا يقوم على مبدأ توزيع المنشأة إلى مراكز مسؤولية محددة، بما يسمح بتحميل كل وحدة تنظيمية نتائج أدائها الفعلي في حدود الصلاحيات المخولة لها ، ويؤدي هذا التوجه إلى تعزيز فعالية الرقابة الداخلية، ورفع مستوى الشفافية والمساءلة، وتحسين جودة المعلومات المحاسبية المستخدمة في التخطيط واتخاذ القرار، كما أن فاعلية هذا النظام ترتبط بدرجة توافر متطلبات تنظيمية ومحاسبية دقيقة، في مقدمتها وضوح الهيكل التنظيمي، وكفاءة نظم المعلومات، ودقة الموازنات التخطيطية، وفعالية التقارير الرقابية، إلى جانب دعم الإدارة العليا وتأهيل الكوادر البشرية.

كما بين أن محاسبة المسؤولية توفر مجموعة من المزايا الجوهرية التي تنعكس مباشرة على الأداء المؤسسي، أبرزها ترشيد التكاليف، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، ورفع كفاءة الأداء الإداري، وتعزيز الرقابة على الانحرافات، وتدعيم العدالة في تقييم الأداء، وهو ما يجعلها أداة محورية في تحقيق الكفاءة التشغيلية والمالية داخل المؤسسات المعاصرة.

وفي المقابل، تناول الفصل كفاءة الأداء المالي بوصفها مؤشرًا شاملًا لمدى قدرة المؤسسة على تحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها المالية والبشرية، بما يضمن تحقيق أهدافها التشغيلية والاستراتيجية، وقد تبين أن هذا المفهوم يتجسد عبر مجموعة من الأبعاد الرئيسة، تشمل ترشيد التكاليف، وتحسين الربحية، وكفاءة

استخدام الموارد المالية، وتعزيز الرقابة المالية، وسرعة ودقة اتخاذ القرار المالي، إلى جانب الاعتماد على مؤشرات مالية متنوعة لقياس وتقييم الأداء بصورة موضوعية.

كما أن كفاءة الأداء المالي لا تتحقق بمعزل عن نظم الرقابة والمعلومات، وإنما ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى تطور الأدوات المحاسبية والإدارية المستخدمة داخل المؤسسة، وفي مقدمتها محاسبة المسؤولية، التي تسهم في توفير بيانات دقيقة، وتحسين جودة التخطيط، ودعم فعالية الرقابة، وتقليل عدم تماثل المعلومات، بما ينعكس على رفع كفاءة القرارات المالية.

وبناءً على ذلك، خلص الفصل إلى وجود علاقة نظرية تكاملية ذات طابع سببي بين محاسبة المسؤولية وكفاءة الأداء المالي، حيث تمثل محاسبة المسؤولية أحد المدخلات التنظيمية والرقابية الأساسية التي تسهم في تحسين مؤشرات الأداء المالي، من خلال تعزيز الانضباط الإداري، وترشيد استخدام الموارد، ورفع كفاءة الرقابة، وتحسين جودة القرارات المالية، وبذلك يمكن اعتبارها إطارًا داعمًا لتحقيق الكفاءة المالية والاستدامة المؤسسية، في ظل بيئة أعمال تتسم بالتغير والتعقيد المتزايد.

3- الدراسة الميدانية

1-3 المقدمة

تُعد الدراسة الميدانية أحد المكونات الأساسية في البحوث العلمية، إذ تمثل الحلقة التطبيقية التي يتم من خلالها اختبار المفاهيم النظرية وتحليلها في الواقع العملي، بهدف التحقق من مدى انطباق الإطار النظري على بيئة الدراسة الفعلية، وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء دور محاسبة المسؤولية في كفاءة الأداء المالي من خلال جمع البيانات من مجتمع الدراسة وتحليلها بما يخدم أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته.

ونظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة، فقد تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل، حيث شمل جميع مفردات المجتمع دون استثناء، بما يضمن دقة النتائج وارتفاع مستوى الموثوقية، ويقلل من احتمالية التحيز أو الخطأ الناتج عن اختيار عينات جزئية، ويُعد هذا الأسلوب مناسبًا في مثل هذه الحالات، لأنه يتيح فحص جميع الآراء والبيانات المرتبطة بموضوع الدراسة بصورة شاملة ومتكاملة.

وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، باعتبارها من أكثر الأدوات شيوعًا وملاءمة في الدراسات الإدارية والمحاسبية، لما توفره من قدرة على جمع معلومات كمية قابلة للتحليل الإحصائي حول متغيرات الدراسة وأبعادها المختلفة.

وفي إطار الدراسة الميدانية، تم تطبيق هذه الإجراءات على شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، وهي إحدى المؤسسات الإعلامية الرائدة بمدينة الزاوية، حيث تأسست سنة 2016م تحت رقم (33338)، وبدأت نشاطها الإعلامي ببث تجريبي استمر لمدة شهرين بعد الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المختصة، ثم انطلق البث الرسمي في بداية شهر نوفمبر من العام نفسه.

وقد شهدت الشركة تطوراً ملحوظاً منذ تأسيسها، حيث توسعت أنشطتها لتشمل تقديم الخدمات الإعلامية والإعلانية بمختلف أنواعها، من إنتاج وإعداد وتصميم الحملات الدعائية والتسويقية، ويتفرع عن الشركة إذاعة السوق المسموعة التي تبث عبر التردد(99.7 FM) ، ويغطي إرسالها مدينة الزاوية وضواحيها والمناطق المجاورة، كما يمكن الاستماع إليها عبر الإنترنت من خلال منصات البث الإلكتروني.

كما تتعاون الشركة مع عدد من المؤسسات التجارية والخدمية التي تعتمد على خدماتها الإعلامية والإعلانية في الترويج لمنتجاتها وخدماتها. وتضم الشركة العديد من الأقسام الإدارية والفنية المتخصصة، من بينها قسم البرامج المسموعة، وقسم الأخبار، وقسم العلاقات العامة، وقسم الإعلانات والإشهار، وقسم الهندسة الإذاعية، وقسم الصيانة، وقسم التدريب والتطوير، والقسم المالي، إضافة إلى أقسام مساندة أخرى تسهم في رفع كفاءة الأداء وضمان استمرارية العمل.

كما تمتلك الشركة أكثر من (60) لافتة إعلانية طرقية موزعة في مدينة الزاوية وضواحيها، مما يعزز قدرتها على تقديم خدمات الدعاية والإعلان الخارجي بكفاءة عالية.

وتسعى الشركة ضمن خططها المستقبلية إلى توسيع نطاق خدماتها الإعلامية من خلال إنشاء إذاعة قرآنية متخصصة، بالإضافة إلى إطلاق قناة مرئية تواكب التطورات الحديثة في مجال الإعلام وتلبي احتياجات الجمهور المحلي.

وتأتي هذه الدراسة في إطار تحليل الواقع التطبيقي داخل الشركة، من خلال مجتمع الدراسة، وأداة جمع البيانات، وطرق تحليلها، بما يضمن الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تدعم اختبار الفرضيات وتفسير دور محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل المؤسسة.

2-3 صدق وثبات أداة الدراسة

1-2-3 صدق الاستبيان:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال أنواع الصدق التالية:

1-1-2-3 الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين)

اختبر الباحث صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة وقد أخذ الباحث بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

2-1-2-3 الصدق التمييزي

الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية ويحسب باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين المتطرفين، فقيمة t المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل الصدق التمييزي للمقياس، ولتحقيق ذلك يتم ترتيب الدرجات الكلية لمفردات الاستبيان ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة 27% في كل مجموعة، ومن خلال اختبار t لعينتين مستقلتين، تم الحصول على قيمة الدلالة المحسوبة والتي تساوي 0.000 لجميع محاور الاستبيان وهي أصغر من 0.05 مما يدل على أن الأداة تمتاز بصدق تمييزي أي لها قدرة تمييزية عالية.

جدول (1)

نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
استخدام محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية	المجموعة العليا	36.69	1.662	12.06	13.732	< 0.001
	المجموعة الدنيا	24.63	3.096			
ترشيد التكاليف	المجموعة العليا	37.75	2.543	13.00	14.847	< 0.001
	المجموعة الدنيا	24.75	2.408			
تحسين الربحية	المجموعة العليا	37.13	1.668	11.63	13.359	< 0.001
	المجموعة الدنيا	25.50	3.055			
كفاءة استخدام الموارد المالية	المجموعة العليا	36.50	2.658	12.25	15.342	< 0.001
	المجموعة الدنيا	24.25	1.770			
تحسين الرقابة المالية	المجموعة العليا	36.63	1.258	10.57	17.183	< 0.001
	المجموعة الدنيا	26.06	2.112			
سرعة اتخاذ القرارات المالية	المجموعة العليا	37.88	1.586	11.19	16.437	< 0.001
	المجموعة الدنيا	26.69	2.213			
الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة العليا	202.88	5.315	30.57	13.483	< 0.001
	المجموعة الدنيا	172.31	7.346			

أظهرت نتائج الجدول (1) الخاصة باختبار الصدق التمييزي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا في جميع محاور الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة أقل من (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) كما تراوحت قيم اختبار (t) بين (13.359) و(17.183) للمحاور المختلفة، وبلغت (13.483) للدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على قدرة الأداة على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة، وتشير هذه النتائج إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي، الأمر الذي يؤكد صلاحية الأداة لقياس متغيرات الدراسة بدقة وموثوقية.

3-1-2-3 صدق الاتساق الداخلي:

لإجراء صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد مع بعده ومع الدرجة الكلية للمقياس، كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجداول (2) و (3)، حيث يتضح من هذه الجداول بأن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبيان، أي أن فقراته دالة إحصائيا، حيث نجد أن معنوي معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته أقل من 0.05، في جميع فقرات الاستبيان أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر فقرات الاستبيان، صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

1-3-1-2-3 بين درجات كل فقرة مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية			ترشيد التكاليف		
1	0.522**	0.421**	1	0.636**	0.556**
2	0.554**	0.579**	2	0.719**	0.509**
3	0.726**	0.786**	3	0.774**	0.455**
4	0.540**	0.424**	4	0.667**	0.484**
5	0.725**	0.585**	5	0.675**	0.424**
6	0.797**	0.456**	6	0.606**	0.574**
7	0.621**	0.601**	7	0.644**	0.448**
8	0.702**	0.591**	8	0.536**	0.466**
تحسين الربحية			كفاءة استخدام الموارد المالية		
1	0.570**	0.459**	1	0.527**	0.425**
2	0.592**	0.470**	2	0.635**	0.453**
3	0.599**	0.433**	3	0.622**	0.436**
4	0.623**	0.587**	4	0.555**	0.408**

0.493**	0.563**	5	0.472**	0.657**	5
0.476**	0.671**	6	0.413**	0.725**	6
0.526**	0.663**	7	0.561**	0.769**	7
0.537**	0.614**	8	0.619**	0.636**	8
سرعة اتخاذ القرارات المالية			**تحسين الرقابة المالية**		
0.487**	0.586**	1	0.447**	0.589**	1
0.556**	0.592**	2	0.477**	0.651**	2
0.446**	0.528**	3	0.471**	0.779**	3
0.557**	0.635**	4	0.577**	0.584**	4
0.530**	0.741**	5	0.464**	0.656**	5
0.466**	0.572**	6	0.449**	0.590**	6
0.455**	0.572**	7	0.449**	0.505**	7
0.409**	0.634**	8	0.424**	0.546**	8

أظهرت نتائج الجدول (2) الخاصة بصدق الاتساق الداخلي وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين جميع فقرات الاستبيان وأبعادها، وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت جميع قيم مستوى الدلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع بين الفقرات والمحاور التي تنتمي إليها، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها وبين (0.505) و(0.797)، في حين تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.408) و(0.786)، وهي قيم تعكس قوة العلاقة بين الفقرات

والمقياس الكلي، وتشير هذه النتائج إلى أن جميع فقرات الاستبيان تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والاتساق الداخلي، الأمر الذي يؤكد صلاحية الأداة لقياس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة وموثوقة.

3-2-1-3-2 الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول (3)

علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية	0.773**
ترشيد التكاليف	0.791**
تحسين الربحية	0.695**
كفاءة استخدام الموارد المالية	0.704**
تحسين الرقابة المالية	0.673**
سرعة اتخاذ القرارات المالية	0.664**

أظهرت نتائج الجدول (3) وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين جميع أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.664) و(0.791)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وقد جاء بعد ترشيد التكاليف في المرتبة الأولى بمعامل ارتباط بلغ (0.791)، يليه بعد محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية بمعامل ارتباط بلغ (0.773)، في حين جاء بعد سرعة اتخاذ القرارات المالية بأقل معامل ارتباط بلغ (0.664)، وتشير هذه النتائج إلى وجود اتساق وترابط قوي بين أبعاد الدراسة والمقياس الكلي، مما يؤكد تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق البنائي وصلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة بدقة وموثوقية.

2-2-3 ثبات الاستبيان

للتحقق من ثبات الأداء قام الباحث بحساب معاملات ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية

1-2-2-3 معامل ألفا كرونباخ

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث النتائج كما موضحة في الجدول (4):

جدول رقم (4)

نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية	8	0.772
ترشيد التكاليف	8	0.805
تحسين الربحية	8	0.712
كفاءة استخدام الموارد المالية	8	0.751
تحسين الرقابة المالية	8	0.700
سرعة اتخاذ القرارات المالية	8	0.754
فقرات المقياس ككل	48	0.820

أظهرت نتائج الجدول (4) الخاصة باختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ أن جميع أبعاد الاستبيان تتمتع بدرجات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (0.700) و(0.805)، وهي قيم تشير إلى وجود اتساق داخلي جيد بين فقرات كل بعد من أبعاد الدراسة، وقد جاء بعد ترشيد التكاليف بأعلى معامل ثبات بلغ (0.805)، يليه بعد محاسبة المسؤولية في الشركات

الإعلامية بمعامل بلغ (0.772)، في حين جاء بعد تحسين الرقابة المالية بأقل معامل بلغ (0.700)، إلا أنه لا يزال ضمن الحدود المقبولة إحصائياً، كما بلغ معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس ككل (0.820)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات والاعتمادية، مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق وتحقيق نتائج دقيقة وموثوقة.

3-2-2-2 التجزئة النصفية

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، حيث يحتوي النصف الأول على الفقرات الفردية بينما يحتوي على الفقرات الزوجية، تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (5)

نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل الارتباط بين معدل الفقرات الفردية ومعدل الفقرات الزوجية	معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون
محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية	0.471	0.640
ترشيد التكاليف	0.533	0.695
تحسين الربحية	0.469	0.639
كفاءة استخدام الموارد المالية	0.431	0.602
تحسين الرقابة المالية	0.550	0.710
سرعة اتخاذ القرارات المالية	0.509	0.675
المقياس ككل	0.597	0.748

أظهرت نتائج الجدول (5) الخاصة باختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وجود درجات ثبات مقبولة وجيدة لجميع أبعاد الاستبيان، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية بين (0.431) و(0.550)، بينما تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون بين (0.602) و(0.710)، وقد جاء بعد تحسين الرقابة المالية بأعلى معامل ثبات مصحح بلغ (0.710)، يليه بعد ترشيد التكاليف بمعامل بلغ (0.695)، في حين جاء بعد كفاءة استخدام الموارد المالية بأقل معامل بلغ (0.602)، إلا أنه لا يزال ضمن الحدود المقبولة إحصائياً. كما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون (0.748)، وهي قيمة تشير إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة جيدة من الثبات والاتساق، مما يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه في تحقيق أهداف الدراسة.

3-3 أساليب تحليل البيانات:

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس، تم استخدام الأسلوب الوصفي الإحصائي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS 27) إذ تم استخدام الوسائل التالية:

3-3-1 الاحصاء الوصفي: ويشمل

3-3-1-1 الجداول التكرارية: متضمنة العدد والنسبة

3-3-1-2 الرسومات البيانية: متمثلة في الأعمدة البيانية

3-3-1-3 المتوسط الحسابي: بهدف التعرف على تقييمات عينة الدراسة.

3-3-1-4 الانحراف المعياري: لقياس درجة تشتت قيم اجابات عينة الدراسة عن الوسط الحسابي.

3-3-2 الاحصاء الاستدلالي: ويشمل

اختبار t-test لعينة واحدة: تم استخدام هذا الاختبار لاختبار فرضيات الدراسة.

4-3 عرض النتائج

هدفت الدراسة إلى الاطلاع على دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية، حيث تم تقسيم آلية عرض النتائج كالآتي:

3-4-1 وصف خصائص أفراد العينة.

3-4-2 عرض نتائج اتفاق أفراد العينة.

3-4-3 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

3-4-4 اختبار فرضيات الدراسة.

3-4-1 وصف خصائص العينة

يتناول هذا الجزء النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة.

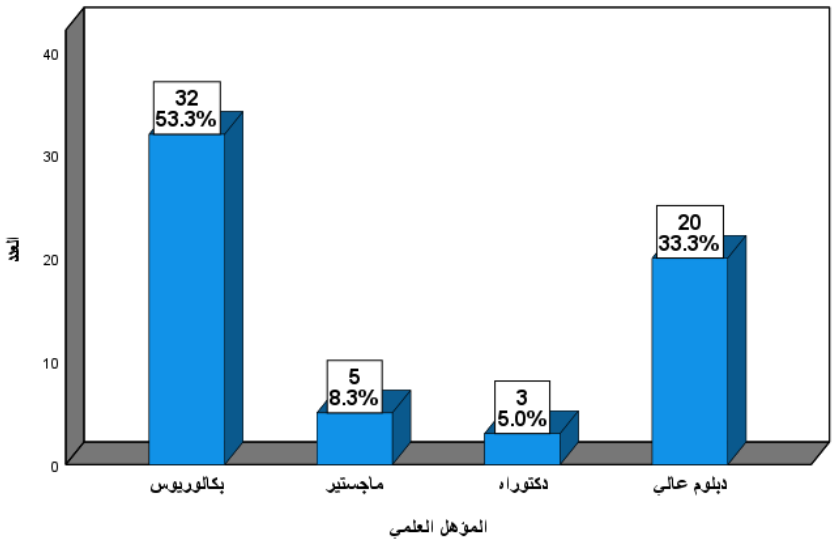
جدول (6)

توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	32	%53.3
ماجستير	5	%8.3
دكتوراه	3	%5.0
دبلوم عالي	20	%33.3
المجموع	60	%100.0

أظهرت نتائج الجدول (6) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (53.3%)، مما يشير إلى أن معظم المشاركين يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي يؤهلهم لفهم موضوع الدراسة والإجابة على فقرات الاستبيان بصورة دقيقة، كما بلغت نسبة الحاصلين على دبلوم عالٍ (33.3%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على درجة الماجستير (8.3%)، بينما جاءت فئة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة بنسبة (5.0%)، وتشير هذه النتائج إلى تنوع المستوى العلمي لأفراد العينة مع أغلبية للمؤهلات الجامعية، الأمر الذي يعزز من موثوقية البيانات المستخلصة من الدراسة.

شكل رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي



جدول (7)

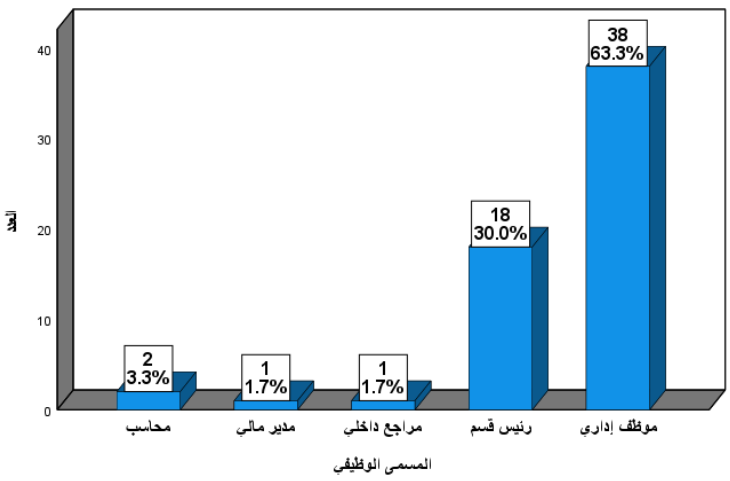
توزيع عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة
محاسب	2	%3.3
مدير مالي	1	%1.7

مراجع داخلي	1	%1.7
رئيس قسم	18	%30.0
موظف إداري	38	%63.3
المجموع	60	%100.0

أظهرت نتائج الجدول (7) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يشغلون وظيفة موظف إداري بنسبة (63.3%)، مما يشير إلى أن أغلب المشاركين ينتمون إلى الفئة الإدارية التي ترتبط بشكل مباشر بالعمليات التنظيمية والمالية داخل الشركة، كما جاء رؤساء الأقسام في المرتبة الثانية بنسبة (30.0%)، وهو ما يعكس مشاركة فئة إشرافية لديها معرفة بآليات الرقابة والأداء المالي، في المقابل، جاءت الوظائف التخصصية بنسب أقل، حيث بلغت نسبة المحاسبين (3.3%)، بينما بلغت نسبة كل من المدير المالي والمراجع الداخلي (1.7%) لكل منهما، وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة تركزت بشكل أكبر في الوظائف الإدارية، مما يوفر تصورات متنوعة حول واقع استخدام محاسبة المسؤولية داخل الشركة.

شكل رقم (2): توزيع عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي



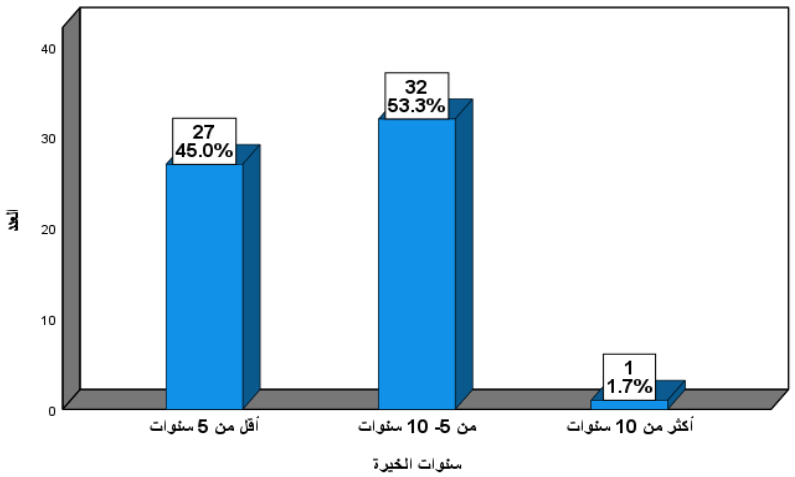
جدول (8)

توزيع عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	27	%45.0
من 5-10 سنوات	32	%53.3
أكثر من 10 سنوات	1	%1.7
المجموع	60	%100.0

أظهرت نتائج الجدول (8) أن غالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح خبراتهم بين (5–10 سنوات) بنسبة (53.3%)، يليهم الأفراد الذين تقل خبرتهم عن (5 سنوات) بنسبة (45.0%)، في حين جاءت فئة الخبرة التي تزيد عن (10 سنوات) في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.7%)، وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع المتوسط والحديث نسبياً في الخبرة المهنية، مما يعكس امتلاك أفراد العينة مستوى جيداً من المعرفة العملية والخبرة الكافية التي تمكنهم من فهم محاور الدراسة والإجابة على فقراتها بصورة دقيقة وموضوعية.

شكل رقم (3): توزيع عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة



1-1-4-3 اختبار مقياس الاستبانة

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale of five points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9)

قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

2-1-4-3 مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:

المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5.00-4.20

جدول (10)

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
1.79-1	منخفضة جدا
2.59-1.80	منخفضة
3.39-2.60	متوسطة
4.19-3.40	مرتفعة
5.00-4.20	مرتفعة جدا

2-4-3 عرض نتائج اتفاق أفراد العينة

جدول (11)

إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى استخدام محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	تعتمد الشركة على محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والإداري	4.45	0.811	مرتفعة جدا
2	يوجد نظام واضح لتحديد المسؤوليات داخل الشركة	4.22	0.804	مرتفعة جدا
3	تعتمد الإدارة على التقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية في المتابعة والرقابة	4.15	0.820	مرتفعة
4	تسهم محاسبة المسؤولية في تحديد الانحرافات، المالية داخل الشركة	3.97	1.193	مرتفعة
5	يوجد اهتمام من الإدارة العليا بتطبيق محاسبة المسؤولية.	3.82	0.983	مرتفعة
6	تساعد محاسبة المسؤولية في ربط المسؤوليات -بالأداء الفعلي للعاملين	3.57	0.998	مرتفعة
7	تعتمد الشركة على مراكز مسؤولية واضحة عند تقييم الأداء	3.63	1.008	مرتفعة
8	تسهم محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة على الأنشطة المالية والإدارية.	3.23	1.320	متوسطة
	المتوسط العام	**3.88**	**0.626**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج الجدول (11) أن مستوى استخدام محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية جاء مرتفعاً بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.88) والانحراف المعياري (0.626)، مما يعكس وجود توجه إيجابي نحو تطبيق هذا النظام داخل شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، وقد جاءت الفقرة المتعلقة باعتماد الشركة على محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والإداري في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.45) وانحراف معياري (0.811)، وبدرجة توافق مرتفعة جداً، وهو ما يدل على إدراك الإدارة لأهمية محاسبة المسؤولية في تعزيز كفاءة الأداء، كما أظهرت النتائج وجود نظام واضح لتحديد المسؤوليات داخل الشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.22) والانحراف المعياري (0.804)، الأمر الذي يعكس وضوح الهيكل التنظيمي وتوزيع المهام والمسؤوليات، كذلك بينت النتائج اعتماد الإدارة على التقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية في المتابعة والرقابة بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وانحراف معياري (0.820)، مما يشير إلى أهمية المعلومات المحاسبية في دعم الرقابة الإدارية واتخاذ القرارات، وفي السياق ذاته، أوضحت النتائج أن محاسبة المسؤولية تسهم في تحديد الانحرافات المالية داخل الشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.97) والانحراف المعياري (1.193)، كما أظهرت النتائج اهتمام الإدارة العليا بتطبيق محاسبة المسؤولية بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وانحراف معياري (0.983)، وبينت النتائج أيضاً أن محاسبة المسؤولية تساعد في ربط المسؤوليات بالأداء الفعلي للعاملين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.57) والانحراف المعياري (0.998)، بالإضافة إلى اعتماد الشركة على مراكز مسؤولية واضحة عند تقييم الأداء بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وانحراف معياري (1.008)، وجميعها بدرجات توافق مرتفعة، في المقابل، جاءت الفقرة المتعلقة بإسهام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة على الأنشطة المالية والإدارية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وانحراف معياري (1.320)، وبدرجة توافق متوسطة، مما قد يشير إلى وجود حاجة لتطوير آليات الرقابة المرتبطة بتطبيق محاسبة المسؤولية داخل الشركة.

التساؤل الأول: ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية؟

جدول (12)

إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	تسهم محاسبة المسؤولية في الحد من التكاليف غير الضرورية داخل الشركة	3.93	1.118	مرتفعة
2	تساعد محاسبة المسؤولية في متابعة الانحرافات المتعلقة بالمصروفات التشغيلية	3.88	0.922	مرتفعة
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين الرقابة على تكاليف الأقسام المختلفة.	3.85	0.840	مرتفعة
4	تسهم التقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية في ترشيد الإنفاق المالي.	3.83	0.942	مرتفعة
5	تساعد محاسبة المسؤولية في الكشف المبكر عن الهدر المالي.	3.77	1.280	مرتفعة
6	تسهم محاسبة المسؤولية في تحقيق الاستخدام | الأمثل للموارد المتاحة.	4.07	0.936	مرتفعة
7	يساعد تطبيق محاسبة المسؤولية في تخفيض التكاليف التشغيلية بالشركة	3.93	0.972	مرتفعة
8	تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز كفاءة إدارة المصروفات المالية.	3.85	0.936	مرتفعة
	المتوسط العام	**3.89**	**0.651**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج الجدول (12) أن دور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.89) والانحراف المعياري (0.651)، مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية محاسبة المسؤولية في دعم كفاءة إدارة التكاليف وترشيد الإنفاق داخل شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، وقد جاءت الفقرة المتعلقة بإسهام محاسبة المسؤولية في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.07) وانحراف معياري (0.936)، وهو ما يعكس دور هذا النظام في تحسين استغلال الموارد المالية والبشرية المتاحة، كما أظهرت النتائج أن محاسبة المسؤولية تسهم في الحد من التكاليف غير الضرورية داخل الشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.93) والانحراف المعياري (1.118)، وكذلك تساعد في تخفيض التكاليف التشغيلية بالشركة بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري (0.972)، مما يشير إلى فاعلية هذا النظام في تقليل الهدر المالي وتحسين الكفاءة التشغيلي، وبينت النتائج أيضاً أن محاسبة المسؤولية تساعد في متابعة الانحرافات المتعلقة بالمصروفات التشغيلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.88) والانحراف المعياري (0.922)، كما يؤدي تطبيقها إلى تحسين الرقابة على تكاليف الأقسام المختلفة بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وانحراف معياري (0.840). كذلك أوضحت النتائج أن التقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية تسهم في ترشيد الإنفاق المالي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.83) والانحراف المعياري (0.942)، إضافة إلى دورها في تعزيز كفاءة إدارة المصروفات المالية بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وانحراف معياري (0.936). كما أظهرت النتائج أن محاسبة المسؤولية تساعد في الكشف المبكر عن الهدر المالي بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وانحراف معياري (1.280)، وجميعها بدرجات توافق مرتفعة، الأمر الذي يؤكد أهمية استخدام محاسبة المسؤولية كأداة فعالة في ترشيد التكاليف وتحسين الأداء المالي بالشركات الإعلامية.

التساؤل الثاني: ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية؟

جدول (13)

إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	تسهم محاسبة المسؤولية في تحسين مستوى الأرباح بالشركة	3.90	1.003	مرتفعة
2	تساعد محاسبة المسؤولية الإدارة في تحديد -الأنشطة الأكثر ربحية	4.00	0.902	مرتفعة
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين الأداء المالي العام للشركة	4.17	1.011	مرتفعة
4	تسهم محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة استغلال الموارد لتحقيق الأرباح	4.20	0.798	مرتفعة جدا
5	تساعد محاسبة المسؤولية في دعم القرارات المتعلقة بزيادة الإيرادات	4.02	0.948	مرتفعة
6	يؤدي استخدام محاسبة المسؤولية إلى تحسين العائد المالي للشركة.	3.95	1.111	مرتفعة
7	تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز القدرة التنافسية للشركة إعلاميا وماليا.	3.83	1.237	مرتفعة
8	تساعد محاسبة المسؤولية في تحقيق التوازن بين التكاليف والعوائد المالية	3.75	1.159	مرتفعة
	المتوسط العام	**3.98**	**0.593**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج الجدول (13) أن دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.98) والانحراف المعياري (0.593)، مما يشير إلى إدراك أفراد العينة لأهمية محاسبة المسؤولية في دعم الربحية وتعزيز الأداء المالي داخل شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، وقد جاءت الفقرة المتعلقة بإسهام محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة استغلال الموارد لتحقيق الأرباح في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وانحراف معياري (0.798)، وبدرجة توافق مرتفعة جداً، وهو ما يعكس الدور الفاعل لمحاسبة المسؤولية في تحسين استخدام الموارد المتاحة لتحقيق أفضل عائد مالي ممكن، كما أظهرت النتائج أن تطبيق محاسبة المسؤولية يؤدي إلى تحسين الأداء المالي العام للشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.17) والانحراف المعياري (1.011)، مما يدل على مساهمة هذا النظام في تطوير الكفاءة المالية والإدارية للشركة، وبينت النتائج أيضاً أن محاسبة المسؤولية تساعد الإدارة في تحديد الأنشطة الأكثر ربحية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.00) والانحراف المعياري (0.902)، كما تساعد في دعم القرارات المتعلقة بزيادة الإيرادات بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وانحراف معياري (0.948)، الأمر الذي يعكس دور المعلومات المحاسبية في تحسين القرارات الإدارية والمالية، كذلك أوضحت النتائج أن محاسبة المسؤولية تسهم في تحسين مستوى الأرباح بالشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.90) والانحراف المعياري (1.003)، إضافة إلى دورها في تحسين العائد المالي للشركة بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري (1.111)، كما أظهرت النتائج أن محاسبة المسؤولية تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركة إعلامياً ومالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.83) والانحراف المعياري (1.237)، وتساعد في تحقيق التوازن بين التكاليف والعوائد المالية بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وانحراف معياري (1.159)، وجميعها بدرجات توافق مرتفعة، مما يؤكد أهمية محاسبة المسؤولية كأداة فعالة لتحسين الربحية وتعزيز الاستدامة المالية بالشركات الإعلامية.

التساؤل الثالث: ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المائية بالشركات الإعلامية؟

جدول (14)

إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المائية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	تسهم محاسبة المسؤولية في الاستخدام الأمثل للموارد المالية بالشركة	3.88	1.106	مرتفعة
2	تساعد محاسبة المسؤولية في توزيع الموارد المالية بكفاءة بين الإدارات المختلفة	3.87	0.965	مرتفعة
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تقليل سوء استخدام الموارد المالية.	3.73	0.918	مرتفعة
4	تسهم محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة. التخطيط المالي بالشركة.	3.78	0.993	مرتفعة
5	تساعد محاسبة المسؤولية في توجيه الموارد نحو الأنشطة الأكثر أهمية.	3.90	1.069	مرتفعة
6	تسهم محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة استغلال الإمكانات المالية المتاحة.	3.87	1.016	مرتفعة
7	تساعد محاسبة المسؤولية في تعزيز الرقابة على استخدام الموارد المالية.	3.90	0.986	مرتفعة

8	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين كفاءة الأداء المالي للإدارات المختلفة	3.68	1.081	مرتفعة
	المتوسط العام	**3.83**	**0.615**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج الجدول (14) أن دور استخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.83) والانحراف المعياري (0.615)، مما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية محاسبة المسؤولية في تحسين إدارة الموارد المالية ورفع كفاءة استخدامها داخل شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية. وقد جاءت الفقرتان المتعلقتان بتوجيه الموارد نحو الأنشطة الأكثر أهمية وتعزيز الرقابة على استخدام الموارد المالية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.90) لكل منهما، وانحراف معياري بلغ (1.069) و(0.986) على التوالي، وهو ما يدل على الدور الفاعل لمحاسبة المسؤولية في دعم الرقابة المالية وتحسين تخصيص الموارد وفق أولويات العمل. كما أظهرت النتائج أن محاسبة المسؤولية تسهم في الاستخدام الأمثل للموارد المالية بالشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.88) والانحراف المعياري (1.106)، إضافة إلى دورها في توزيع الموارد المالية بكفاءة بين الإدارات المختلفة بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وانحراف معياري (0.965). وبينت النتائج أيضاً أن محاسبة المسؤولية تسهم في رفع كفاءة استغلال الإمكانات المالية المتاحة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.87) والانحراف المعياري (1.016)، كما تساعد في تحسين كفاءة التخطيط المالي بالشركة بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وانحراف معياري (0.993)، كذلك أوضحت النتائج أن تطبيق محاسبة المسؤولية يؤدي إلى تقليل سوء استخدام الموارد المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.73) والانحراف المعياري (0.918)، ويسهم في تحسين كفاءة الأداء المالي للإدارات المختلفة بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري (1.081)، وجميعها بدرجات توافق مرتفعة، مما يؤكد أهمية محاسبة المسؤولية في تعزيز كفاءة إدارة الموارد المالية وتحسين الأداء المالي بالشركات الإعلامية.

التساؤل الرابع: ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية؟

جدول (15)

إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز الرقابة على العمليات المالية بالشركة	3.92	0.979	مرتفعة
2	تساعد محاسبة المسؤولية في اكتشاف الأخطاء والانحرافات المالية بسرعة	3.95	0.910	مرتفعة
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين مستوى المتابعة المالية	3.98	0.930	مرتفعة
4	تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز الشفافية المالية داخل الشركة	4.02	0.930	مرتفعة
5	تساعد محاسبة المسؤولية في تقييم أداء الإدارات المالية بصورة دقيقة	3.77	1.254	مرتفعة
6	تسهم محاسبة المسؤولية في دعم الالتزام بالسياسات والإجراءات المالية	4.17	0.763	مرتفعة
7	تساعد التقارير المرتبطة بمحاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة الداخلية.	4.00	0.664	مرتفعة
8	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تقليل حالات القصور المالي والإداري	3.78	0.904	مرتفعة
	المتوسط العام	**3.95**	**0.528**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج الجدول (15) أن دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.95) والانحراف المعياري (0.528)، مما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية محاسبة المسؤولية في تعزيز فعالية الرقابة المالية ورفع كفاءة المتابعة والإشراف المالي داخل شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، وقد جاءت الفقرة المتعلقة بإسهام محاسبة المسؤولية في دعم الالتزام بالسياسات والإجراءات المالية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.17) وانحراف معياري (0.763)، وهو ما يشير إلى دور محاسبة المسؤولية في ترسيخ الانضباط المالي وضمان الالتزام باللوائح والسياسات المعتمدة داخل الشركة، كما أظهرت النتائج أن محاسبة المسؤولية تسهم في تعزيز الشفافية المالية داخل الشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.02) والانحراف المعياري (0.930)، مما يعكس دورها في توفير معلومات مالية واضحة ودقيقة تدعم عملية الرقابة واتخاذ القرار، وبينت النتائج أيضاً أن التقارير المرتبطة بمحاسبة المسؤولية تساعد في تحسين الرقابة الداخلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.00) والانحراف المعياري (0.6640)، كما يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين مستوى المتابعة المالية بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري (0.930). كذلك أوضحت النتائج أن محاسبة المسؤولية تساعد في اكتشاف الأخطاء والانحرافات المالية بسرعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.95) والانحراف المعياري (0.910)، وتسهم في تعزيز الرقابة على العمليات المالية بالشركة بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري (0.979)، كما أظهرت النتائج أن محاسبة المسؤولية تساعد في تقييم أداء الإدارات المالية بصورة دقيقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.77) والانحراف المعياري (1.254)، إضافة إلى دورها في تقليل حالات القصور المالي والإداري بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وانحراف معياري (0.904)، وجميعها بدرجات توافق مرتفعة، مما يؤكد أهمية محاسبة المسؤولية كأداة فعالة لتحسين الرقابة المالية وتعزيز كفاءة الأداء المالي والإداري بالشركات الإعلامية.

التساؤل الرابع: ما دور استخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية؟

جدول (16)

إجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور استخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	تسهم محاسبة المسؤولية في توفير معلومات مالية دقيقة لاتخاذ القرار	3.97	0.956	مرتفعة
2	تساعد محاسبة المسؤولية الإدارة في اتخاذ القرارات المالية في الوقت المناسب	3.95	0.999	مرتفعة
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين جودة القرارات المالية.	4.13	0.812	مرتفعة
4	تسهم محاسبة المسؤولية في سرعة معالجة -المشكلات المالية داخل الشركة	4.15	0.777	مرتفعة
5	تساعد محاسبة المسؤولية في دعم التخطيط المالي المستقبلي.	3.95	0.964	مرتفعة
6	تسهم محاسبة المسؤولية في تقليل العشوائية في اتخاذ القرارات المالية.	4.03	0.823	مرتفعة
7	تساعد التقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية في المفاضلة بين البدائل المالية المختلفة.	4.00	0.864	مرتفعة

8	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى رفع كفاءة الإدارة المالية في اتخاذ القرار.	3.95	1.064	مرتفعة
	المتوسط العام	**4.02**	**0.553**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج الجدول (16) أن دور استخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.02) والانحراف المعياري (0.553)، مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية محاسبة المسؤولية في دعم جودة القرارات المالية وتعزيز سرعة الاستجابة للمواقف المالية داخل شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية، وقد جاءت الفقرة المتعلقة بإسهام محاسبة المسؤولية في سرعة معالجة المشكلات المالية داخل الشركة في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وانحراف معياري (0.777)، وهو ما يعكس الدور الفاعل لمحاسبة المسؤولية في توفير المعلومات اللازمة لمعالجة المشكلات واتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب، كما أظهرت النتائج أن تطبيق محاسبة المسؤولية يؤدي إلى تحسين جودة القرارات المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.13) والانحراف المعياري (0.812)، مما يشير إلى مساهمة هذا النظام في دعم القرارات المالية المبنية على معلومات دقيقة وموضوعية، وبينت النتائج أيضاً أن محاسبة المسؤولية تسهم في تقليل العشوائية في اتخاذ القرارات المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.03) والانحراف المعياري (0.823)، كما تساعد التقارير الناتجة عنها في المفاضلة بين البدائل المالية المختلفة بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وانحراف معياري (0.864). كذلك أوضحت النتائج أن محاسبة المسؤولية تسهم في توفير معلومات مالية دقيقة لاتخاذ القرار، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.97) والانحراف المعياري (0.956)، وتساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المالية في الوقت المناسب بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري (0.999)، كما أظهرت النتائج أن محاسبة المسؤولية تساعد في دعم التخطيط المالي المستقبلي بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري (0.964)، إضافة إلى دورها في رفع كفاءة الإدارة المالية في اتخاذ القرار بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري (1.064)، وجميعها بدرجات توافق مرتفعة، مما يؤكد أهمية محاسبة المسؤولية كأداة فعالة لتحسين سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية.

3-4-3 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء باختبار الفرضيات لابد من إخضاع البيانات للتحليل للتأكد من أن هذه البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وللوقوف على ذلك تم استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov، وعلى أساس الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية: البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي

والجدول التالي يبين نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov.

جدول رقم (17)

نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov

البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Kolmogorov-Smirnov	المعنوية المشاهدة
ترشيد التكاليف	3.89	0.651	0.133	0.110
تحسين الربحية	3.98	0.593	0.132	0.111
كفاءة استخدام الموارد المالية	3.83	0.615	0.144	0.103
تحسين الرقابة المالية	3.95	0.528	0.123	0.125
سرعة اتخاذ القرارات المالية	4.02	0.553	0.074	0.200

من نتائج الجدول أعلاه رقم (17)، يتبين ان قيم مستوى المعنوية المشاهدة لكل الأبعاد أكبر من 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية أي أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالتالي فإنه يمكن استخدام أساليب التحليل الاحصائي المعلمي في اختبار فرضيات الدراسة.

4-4-3 اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية

ويتفرع من الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية.

الفرضية البديلة: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (18)

نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية	60	3.89	0.651	10.578	< 0.001

أظهرت نتائج الجدول (18) المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الأولى باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.89) والانحراف المعياري (0.651)، وهي قيمة تعكس ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على دور محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف، كما بلغت قيمة اختبار (10.578) (t) عند

مستوى دلالة أقل من (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط المحسوب، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف بالشركات الإعلامية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود هذا الدور، الأمر الذي يدل على أن تطبيق محاسبة المسؤولية يسهم بصورة فعالة في ضبط التكاليف وترشيد الإنفاق وتحسين كفاءة استخدام الموارد المالية داخل الشركات الإعلامية.

الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية.

الفرضية البديلة: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (19)

نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية	60	3.98	0.593	12.767	< 0.001

أظهرت نتائج الجدول (19) المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الثانية باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية، حيث

بلغ المتوسط الحسابي (3.98) والانحراف المعياري (0.593)، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على أهمية محاسبة المسؤولية في دعم وتحسين الربحية داخل الشركات الإعلامية، كما بلغت قيمة اختبار (12.767) (t) عند مستوى دلالة أقل من (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط المحسوب، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية بالشركات الإعلامية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود هذا الدور، الأمر الذي يدل على أن تطبيق محاسبة المسؤولية يسهم في تعزيز الأداء المالي، وتحسين استغلال الموارد، ودعم اتخاذ القرارات المالية التي تؤدي إلى زيادة الأرباح وتحقيق ميزة تنافسية للشركات الإعلامية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية.

الفرضية البديلة: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (20)

نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية	60	3.83	0.615	10.417	< 0.001

أظهرت نتائج الجدول (20) المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الثالثة باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.83) والانحراف المعياري (0.615)، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على أهمية محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة إدارة الموارد المالية داخل الشركات الإعلامية، كما بلغت قيمة اختبار (10.417) (t) عند مستوى دلالة أقل من (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط المحسوب، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية بالشركات الإعلامية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود هذا الدور، الأمر الذي يدل على أن تطبيق محاسبة المسؤولية يسهم في تحسين استغلال الموارد المالية، وتعزيز الرقابة على استخدامها، ودعم التخطيط المالي بما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المالي والإداري بالشركات الإعلامية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

الفرضية الصفرية: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية.

الفرضية البديلة: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (21)

نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية	60	3.95	0.528	13.894	< 0.001

أظهرت نتائج الجدول (21) المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الرابعة باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.95) والانحراف المعياري (0.528)، مما يعكس ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على أهمية محاسبة المسؤولية في تعزيز الرقابة المالية داخل الشركات الإعلامية، كما بلغت قيمة اختبار (13.894) (t) عند مستوى دلالة أقل من (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط المحسوب، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود دور ذي دلالة إحصائية

لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركات الإعلامية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود هذا الدور، الأمر الذي يدل على أن تطبيق محاسبة المسؤولية يسهم بصورة فعالة في تعزيز الرقابة على العمليات المالية، وتحسين الشفافية والمتابعة المالية، ودعم الالتزام بالسياسات والإجراءات المالية، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المالي والإداري داخل الشركات الإعلامية.

الفرضية الفرعية الخامسة:

الفرضية الصفرية: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية.

الفرضية البديلة: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (22)

نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية	60	4.02	0.553	14.239	< 0.001

أظهرت نتائج الجدول (22) المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الخامسة باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية

بالشركات الإعلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.02) والانحراف المعياري (0.553)، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على أهمية محاسبة المسؤولية في دعم جودة وسرعة اتخاذ القرارات المالية داخل الشركات الإعلامية، كما بلغت قيمة اختبار (14.239) (t) عند مستوى دلالة أقل من (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط المحسوب، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية بالشركات الإعلامية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود هذا الدور، الأمر الذي يدل على أن تطبيق محاسبة المسؤولية يسهم في توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة، وتحسين جودة القرارات المالية، وتقليل العشوائية في اتخاذ القرار، بالإضافة إلى دعم الإدارة في اختيار البدائل المالية المناسبة في الوقت المناسب، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية.

اختبار الفرضية الرئيسية:

الفرضية الصفرية: لا يوجد دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية.

الفرضية البديلة: يوجد دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (23)

نتائج اختبار t لاختبار دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا يوجد دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية	60	3.93	0.263	27.4352	< 0.001

أظهرت نتائج الجدول (23) المتعلقة باختبار الفرضية الرئيسية باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.93) والانحراف المعياري (0.263)، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على أهمية محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل الشركات الإعلامية، كما بلغت قيمة اختبار (27.4352) (t) عند مستوى دلالة أقل من (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائياً بدرجة عالية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط المحسوب، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود دور لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود هذا الدور، الأمر الذي يدل على أن تطبيق محاسبة المسؤولية يسهم بصورة فعالة في ترشيد التكاليف، وتحسين الربحية، ورفع كفاءة استخدام الموارد المالية، وتعزيز الرقابة المالية، بالإضافة إلى دعم سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المالي والإداري بالشركات الإعلامية.

5-3 ملخص النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام محاسبة المسؤولية في شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية جاء بدرجة مرتفعة، مما يعكس اهتمام الشركة بتطبيق هذا النظام في تقييم الأداء المالي والإداري وتحديد المسؤوليات وتعزيز الرقابة والمتابعة المالية، كما بينت النتائج أن محاسبة المسؤولية تسهم بشكل واضح في ترشيد التكاليف من خلال الحد من التكاليف غير الضرورية، وتحسين الرقابة على المصروفات التشغيلية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على كفاءة إدارة التكاليف داخل الشركة، كذلك أوضحت النتائج أن استخدام محاسبة المسؤولية يسهم في تحسين الربحية من خلال دعم القرارات المتعلقة بزيادة الإيرادات، وتحسين الأداء المالي العام، ورفع كفاءة استغلال الموارد لتحقيق الأرباح، إضافة إلى تعزيز القدرة التنافسية للشركة إعلامياً ومالياً.

وأظهرت النتائج أيضاً أن محاسبة المسؤولية تؤدي دوراً مهماً في رفع كفاءة استخدام الموارد المالية، وذلك من خلال تحسين التخطيط المالي، وتعزيز الرقابة على استخدام الموارد، وتوجيه الإمكانات المالية نحو الأنشطة الأكثر أهمية، مما يساعد على تقليل سوء استخدام الموارد المالية وتحسين كفاءة الأداء المالي للإدارات المختلفة. كما أكدت النتائج أهمية محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية بالشركة من خلال تعزيز الشفافية المالية، وتحسين مستوى المتابعة المالية، ودعم الالتزام بالسياسات والإجراءات المالية، إضافة إلى دورها في اكتشاف الأخطاء والانحرافات المالية بسرعة وتحسين الرقابة الداخلية. وبينت النتائج كذلك أن محاسبة المسؤولية تسهم في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية من خلال توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة، وتقليل العشوائية في اتخاذ القرار، ودعم المفاضلة بين البدائل المالية المختلفة، فضلاً عن تحسين قدرة الإدارة المالية على معالجة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، كما أظهرت نتائج اختبار الفرضيات باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في جميع محاور الدراسة، حيث تبين وجود دور ذي دلالة إحصائية في ترشيد التكاليف، وتحسين الربحية، ورفع كفاءة استخدام الموارد المالية، وتحسين الرقابة المالية، بالإضافة إلى سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية، وذلك عند مستوى دلالة أقل من (0.001)، كما أكدت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية وجود دور ذي دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي

بالشركات الإعلامية، مما يدل على أن تطبيق محاسبة المسؤولية يعد من العوامل الأساسية التي تسهم في رفع كفاءة الأداء المالي والإداري وتحقيق الاستدامة المالية داخل الشركات الإعلامية.

6-3 الاستنتاجات:

1. يوجد مستوى مرتفع من استخدام محاسبة المسؤولية داخل شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية.
2. تسهم محاسبة المسؤولية بصورة فعالة في ترشيد التكاليف والحد من الهدر المالي داخل الشركة.
3. يساعد تطبيق محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية ورفع كفاءة استغلال الموارد المالية.
4. تؤدي محاسبة المسؤولية دوراً مهماً في تعزيز الرقابة المالية وتحسين الشفافية والمتابعة المالية.
5. تسهم محاسبة المسؤولية في دعم سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية داخل الشركة.
6. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية.
7. يعد تطبيق محاسبة المسؤولية من الأدوات الإدارية والمالية المهمة لتحقيق الكفاءة والاستدامة المالية.

7-3 التوصيات:

1. ضرورة تعزيز تطبيق محاسبة المسؤولية داخل الشركات الإعلامية وتطوير آليات العمل المرتبطة بها.
2. الاهتمام بتطوير نظم الرقابة المالية وربطها بالتقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية.
3. توفير برامج تدريبية للعاملين والإدارات المالية حول أساليب تطبيق محاسبة المسؤولية الحديثة.
4. دعم استخدام التقنيات والأنظمة المحاسبية الحديثة لتحسين دقة التقارير المالية وسرعة إعدادها.

5. تعزيز استخدام محاسبة المسؤولية في التخطيط المالي واتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل الشركات الإعلامية.

6. العمل على تطوير مراكز المسؤولية وربطها بمؤشرات الأداء المالي والإداري.

7. إجراء دراسات مستقبلية حول دور محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء المؤسسي والميزة التنافسية في قطاعات أخرى.

8-3 الدراسات المستقبلية المقترحة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن اقتراح مجموعة من الاتجاهات البحثية المستقبلية التي قد تسهم في تعميق الفهم حول موضوع محاسبة المسؤولية وتحسين الأداء المالي، وذلك على النحو الآتي:

1. دراسة دور محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي في قطاعات اقتصادية أخرى مثل القطاع المصرفي أو الصناعي أو الخدمي، للمقارنة بين النتائج في بيئات مختلفة .

2. بحث العلاقة بين تطبيق محاسبة المسؤولية واتخاذ القرارات الإدارية والاستراتيجية داخل المؤسسات، ومدى تأثيرها على فعالية التخطيط المالي .

3. دراسة أثر استخدام النظم المحاسبية الإلكترونية الحديثة في تعزيز فاعلية تطبيق محاسبة المسؤولية ودقة التقارير المالية .

4. تحليل دور محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة الداخلية والحد من مخاطر الفساد المالي والإداري داخل المؤسسات .

5. دراسة العلاقة بين محاسبة المسؤولية وتحقيق الميزة التنافسية والاستدامة المالية على المدى الطويل .

6. إجراء دراسات مقارنة بين المؤسسات التي تطبق محاسبة المسؤولية بشكل متكامل وتلك التي لا تطبقها لقياس الفروق في الأداء المالي والإداري.

أولا: المراجع العربية

1. إبراهيم، سيف الدين حسن عبيد، والريح، مروة عطا المنان أحمد،(2025) ، **أثر الرقابة الإدارية على الأداء الوظيفي في البنوك السودانية: دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني–2016 2022**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 6(9) .
2. أبو أحمد، إبراهيم محمد،(2017) ، **المراجعة الإدارية ودورها في رفع كفاءة الرقابة المالية والإدارية: دراسة ميدانية على المصارف السودانية بولاية الخرطوم**، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان.
3. أبوعجيلة، سامية محمد علي، (2022)، **مدى توفر مقومات محاسبة المسؤولية في شركات التأمين التكافلي الليبية**، مجلة الأستاذ، العدد 23، خريف 2022.
4. أحمد، محمد البشير إبراهيم،(2023) ، **دور أسلوب محاسبة المسؤولية في الرقابة على التكاليف**، *مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة*، المجلد (6)، العدد(2) .
5. أحمد، نضال رؤوف، (2024)، **محاسبة المسؤولية ودورها في تقويم الأداء: بحث تطبيقي في جامعة المثنى**، مجلة دراسات محاسبية ومالية، العدد الخاص، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والوطني الخامس: "إصلاح الاقتصاد العراقي: تحديات الحاضر ورؤى المستقبل"، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية – جامعة بغداد.
6. إسماعيل، ليلى علي، (2010)، **دور نظم المعلومات المحاسبية في تقويم كفاءة الأداء المالي في المنشآت اللاربحية: دراسة حالة الصندوق القومي السوداني لتطوير الخدمات الطبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
7. أمشهر، إبراهيم علي حمد، والصغير، علي عمر عبد الرحمن،(2022) ، **دور نظام محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والرقابة عليه: دراسة حالة جامعة سرت**، مجلة البيان العلمية المحكمة، العدد(12) ، جامعة سرت.

8. بلفقاس، أماني، وبلخضر، دنيا،(2023) ، **دور محاسبة التكاليف في اتخاذ القرارات: دراسة حالة مؤسسة كوندور إلكترونيك – برج بوعريريج**، مذكرة ماستر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

9. بن جاب الله، محمد، (2014)، **محاسبة المسؤولية كأداة للتنسيق بين أهداف مراكز المسؤولية في المؤسسة**، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، العدد 5، العدد 01، جامعة الأغواط، الجزائر.

10. بن زكورة، العونية،(2020) ، **مراقبة التسيير ودورها في تحسين معايير تقييم الأداء للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة شركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية معسكر**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد (16)، العدد (1)، جوان 2020، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

11. بن غنية، منير، وبارود، سفيان، وسنيسنة، طه،(2025) ، **المحاسبة الإدارية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية على مؤسسة ALFAPIPE بغرداية**، مذكرة ليسانس، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

12. بوخباش، أحسن، وأودينة، رمزي،(2025) ، **دور نظم التكاليف الحديثة في ترشيد تكاليف المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة المينائية سكيكدة**، مذكرة ماستر أكاديمي منشورة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

13. التائب، عبد المجيد الزروق، والزيتوني، رانيا فتحي،(2023) ، **واقع الإفصاح المحاسبي عن الفساد المالي في التقارير المالية: دراسة حالة ديوان المحاسبة الليبي**، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، 13(2).

14. تدلاوتي، محمد الأمين، وبوخدمي، سيد أحمد نورين،(2024) ، **نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرار: دراسة حالة شركة سوناطراك**، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

15. التير، أحمد محمد البشير، وعلي، حنان فرج محمود، (2024)، **الدور الوسيط لإدارة مخاطر السيولة في العلاقة بين المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية**

الليبية، مجلة الأكاديمية الليبية للعلوم الإدارية والمالية، المجلد 28، العدد 01–09، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا – فرع مصراتة، ليبيا.

16. جديد، عبد المجيد، ونغموش، علي خير الدين، وبن عمر، فيصل،(2023) ، **دور استخدام أدوات التحليل المالي الحديثة في تقييم الأداء المالي: دراسة حالة سوناطراك RTI عين أمناس 2018–2021**، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

17. جنقر، أسامة عياد رمضان،(2023) ، **أثر الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي لدعم القدرة التنافسية للمؤسسات المالية: دراسة ميدانية**، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، المجلد (6)، العدد(3) .

18. الحاج علي، لوبنة، وغيتري، شيماء،(2022) ، **أهمية التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة**، مذكرة ماستر، جامعة عين تموشنت – بلحاج بوشعيب، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

19. حسين، محمد عبد القادر،(2022) ، **المحاسبة الإدارية الحديثة: مفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر الجامعي .

20. حميدة، عماد الدين عثمان، (2023)، **أثر تطبيق محاسبة المسؤولية في الأداء الإداري**، مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، 21–42، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة الحضارة، السودان.

21. حنكة، محمد العيد، وعطية، سمية، وعمارة، سليمة، ومقرحي، بشير،(2017) ، **دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة عويمر لتغذية الأنعام والدواجن – الوادي**، تقرير تربص لنيل شهادة الليسانس، جامعة حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

22. ديلمي، بشرى، وسالمي، مروة،(2021) ، **قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة بريماتك – المسيلة**، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

23. زاوي، أمين،(2022) ، **دور محاسبة المسؤولية: دراسة حالة في مؤسسةPROLIPOS** ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر.

24. زبيدي، البشير،(2011) ، **دور التقارير المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة: دراسة ميدانية في مجمع صيدال**، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.

25. زواغي، نورة، وزواغي، يسرى،(2024) ، **أثر الرقابة الداخلية في تحسين جودة المعلومة المالية: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية والمدققين والخبراء المحاسبين – ولاية ميلة**، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

26. سحنون، أمال،(2025) ، **نظام الحوافز ودوره في تحسين الأداء المالي: دراسة حالة مؤسسة صيانة التجهيزات الصناعية (MEI/Spa) فرع سونلغاز بالمسيلة**، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد (10)، العدد (1).

27. سعد، أديبة عبد الباقي محمد، وأحمد، فاطمة أحمد الهادي، (2024)، **محاسبة المسؤولية ودورها في تقييم الأداء في المستويات الإدارية: بحث تطبيقي في الجامعات السودانية**، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية والمحاسبية، (2)**6**.

28. سلطان، تيسير جواد كاظم،(2023) ، **التكامل بين نظامي محاسبة استهلاك الموارد ومحاسبة المسؤولية على الأساس الاستراتيجي في تعزيز كفاءة أداء الوحدات الاقتصادية**، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد (71)، الجزء (1)، جامعة الكوفة.

29. الشاملي، محمد، وقريرِه، الشريف، (2025)، **دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في ليبيا: دراسة حالة مصرف الأمان للتجارة والاستثمار خلال الفترة(2023–2019)** ، مجلة جامعة سبها للعلوم البحتة والتطبيقية، 24(11).

30. الصيد، أحمد فؤاد،(2017) ، **التخطيط المالي ودوره في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر – وكالة ورقلة(2016–2014)** ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

31. طينة، ناصر الدين، وعمراني، أم السعد، وصخر، ليلى،(2023) ، **التخطيط المالي واتخاذ القرارات المالية في إدارة المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة الشركة المتعددة الخدمات للأشغال والبيئة) (SOPTE)** ، تقرير تربص لنيل شهادة الليسانس، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

32. العاقب، علي مرتضى علي،(2018) ، **أثر تطبيق محاسبة المسؤولية على تقويم الأداء المالي في قطاع المراكز التشخيصية (دراسة ميدانية على المركز التشخيصي المتطور – بحري)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

33. عبادة، سيد علي، وميهوب، فارس،(2023) ، **دور تقييم الأداء المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة كوندور فرع إلكترونيك**، مذكرة ماستر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

34. عبدالرحمن، نجلاء إبراهيم، وسيت، رنا أحمد، (2022)، **أثر نظام محاسبة المسؤولية في التقويم والرقابة على أداء الوحدات الحكومية: دراسة ميدانية على جامعة الملك عبد العزيز بجدة**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 6(30).

35. عثمان، عبد الله محمد أحمد،(2019) ، **دور محاسبة المسؤولية في التقويم والرقابة على كفاءة أداء المنشآت الصناعية: دراسة ميدانية على مصنع التوفيق للصابون**، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان.

36. عزالدين، عبد الرؤوف، وبوعوينة، صابر،(2021) ، **أدوات قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمتها في التنبؤ بفشلها المالي مع تطبيق لنموذج ألتمان في مؤسسة تواب**، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، (1)12.

37. عطى الله، عبد الرحمن،(2013) ، **تقييم الأداء المالي ودوره في اتخاذ القرارات المالية: دراسة حالة مجمع عبيدي**، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

38. عطية، مريم، وقاسمية، غنية، والعايب، هناء،(2021) ، **دور تقييم الأداء المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة روائح الورود – مصنع الوليد** (مذكرة ماستر أكاديمي منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

39. عمامرة، أسامة، وقريرة، رشيد،(2018) ، **دور طريقة التكاليف المستندة إلى النشاط (ABC) في إعادة تحليل وتحميل التكاليف بطريقة عادلة للمنتجات الصناعية: دراسة حالة استشرافية**، مجلة الاقتصاد والأعمال.

40. العمامرة، عبد الباسط، والعايبي، الطاهر، ومنصر، طارق، والعمامرة، فيصل،(2022) ، **التشخيص المالي ودوره في مواجهة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة شركة سوف للدقيق (2020–2016)** ، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

41. عياش، عبدالوهاب أحمد عبدالله مسعود،(2010) ، **دور الرقابة الداخلية في رفع كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات: دراسة تحليلية تطبيقية على شركات الاتصال اليمنية**، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان.

42. غمراني، سناء، وسيوان، كريمة،(2014) ، **دور الرقابة الداخلية في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز – وحدة قالمة**، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

43. الفطيسي، عبد الغني أحمد، والشلباق، محمد ميلاد، والمنشاز، أسامة عمر،(2019) ، **واقع نظام محاسبة المسؤولية في المؤسسات الليبية: دراسة استطلاعية**، مجلة آفاق اقتصادية، كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب.

44. قيرواني، خالد، وبن الصغير، عبد القادر، (2023)، **تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسستين أمريكيتين)**، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج، الجزائر.

45. كبلوتي، حمزة، وسعيداني، محمد السعيد،(2018) ، **أثر تطبيق متطلبات نظام الرقابة الداخلية على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، 2(1).

46. كرزمه، عبدالفتاح محمد، وبن يونس، ناصر ميلاد، (2023)، **أثر تطبيق محاسبة مراكز المسؤولية في الرقابة وتقييم الأداء المالي في الشركات الصناعية الليبية: دراسة حالة الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الاقتصاد – جامعة سرت.

47. مأمون، نوران، ومرغني، كريمة، وجديدي، رونق، وطبشي، عماد الدين،(2024) ، **دور أدوات التشخيص المالي في تقييم وتحليل الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة مطاحن سوف للدقيق**، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

48. محمد فضل المولى محمد فضل المولى،(2019) ، **أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة في كفاءة وفعالية الأداء المالي للمنشآت المالية: دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان.

49. محمد، زينب أحمد عبد الله، (2017)، **أثر نظام التكاليف المعيارية على كفاءة محاسبة المسؤولية وتقويم الأداء المالي: دراسة ميدانية على شركتي أونيد وفور أص للاستثمار**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

50. محمودي، سمية، وعازب أحمد، مباركة، ومواداي، منال،(2023) ، **دور مؤشرات التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه – وحدة الوادي (2021–2019)** ، مذكرة ليسانس، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

51. مصباحي، فاطمة الزهراء، ومنصوري، عبير، ومقيرحي، صلاح الدين،(2023) ، **دور التحليل المالي المتقدم في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة: دراسة حالة شركة سوناطراك**، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

52. المطارنة، غسان فلاح،(2020) ، **محاسبة المسؤولية**، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

53. المطيري، خالد سعود،(2023) ، **محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية في بيئة الأعمال المعاصرة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

54. مغراوي، ياسين،(2021) ، **أثر مراقبة التسيير في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ،مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

55. مهنا، محمد،(2022) ، **دور تكاليف الجودة في تحسين كفاءة الأداء المالي في الشركات الصناعية الفلسطينية في محافظة طولكرم**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (43)، 2–أيار– 2022، 1-22.

56. النور، أحمد عبد الله محمد، وعيناء، عبد السلام محمد مهدي، (2025)، **أثر محاسبة المسؤولية في تحسين الأداء المالي من خلال تعزيز المساءلة بالمكاتب الحكومية بمحافظة مأرب**، مجلة جامعة عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (3)**6**.

57. الهمالي نفد، عبد الرحمن عمران،(2025) ، **تقنيات محاسبة التكاليف الحديثة وأثرها على خفض النفقات وتعزيز الربحية: تحليل في ضوء السياقات الاقتصادية لمصر وليبيا**، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4)، العدد (3).

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Dang, L. A. (2024). ***Factors affecting responsibility accounting and its impact on management performance of textile and garment enterprises in Vietnam***. Cogent Business & Management, 11(1), 2371067.
2. Dang, Lan Anh. (2024). ***Factors affecting responsibility accounting and its impact on management performance of textile and garment enterprises in Vietnam***. Cogent Business & Management, 11(1).
3. Drury, C. (2023). ***Management and Cost Accounting*** **(11th ed.).** Cengage Learning.
4. Hilton, R. W., & Platt, D. E. (2023). ***Managerial Accounting: Creating Value in a Dynamic Business Environment*** **(12th ed.).** McGraw-Hill Education.
5. Hilton, R. W., & Platt, D. E. (2023). ***Managerial Accounting: Creating Value in a Dynamic Business Environment*** **(12th ed.).** McGraw-Hill Education.
6. Horngren, C. T., Datar, S. M., & Rajan, M. V. (2024). ***Cost Accounting: A Managerial Emphasis*** **(18th ed.)**. Pearson.
7. Mazari, N., & Hadi, A. (2024). ***The Future Economic Landscape of Media Organizations Amid Digital Transformation and the Emergence***

of New Forms of Media Practice. Journal of Business Administration and Economic Studies, 10(1), 361–378

المـــلاحـق

ملحق رقم 1

قائمة محكمين الاستبانة

ر.ت	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
1	دكتور عبد المجيد الطيب شعبان	استاذ	جامعة الزاوية
2	دكتور خليفة إبراهيم ميلاد	أستاذ مشارك	جامعة الزاوية
3	دكتورة مروة محمد الزروق	أستاذ مساعد	جامعة الزاوية
4	دكتور عبد الحليم الصويعي	استاذ	جامعة الزاوية
5	دكتور يوسف شعبان المبروك	أستاذ مشارك	جامعة الزاوية

ملحق رقم 2

دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الاقتصاد

استمارة استبانة

السادة/ العاملون في شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية المحترمون،

تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد رسالة ماجستير بعنوان :"دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة الأداء المالي بالشركات الإعلامية – دراسة ميدانية على شركة السوق الذهبي للخدمات الإعلامية"، تم إعداد هذه الاستبانة بهدف التعرف على آرائكم وتصوراتكم حول واقع استخدام محاسبة المسؤولية، ومدى إسهامها في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل الشركة.

إن خبراتكم العملية وآراءكم تمثل مصدرًا مهمًا وأساسيًا لنجاح هذه الدراسة، لذلك نأمل منكم التفضل بالإجابة على فقرات الاستبانة بكل موضوعية وشفافية، مع العلم أن إجاباتكم ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة، ولن يتم استخدامها إلا في سياق الدراسة الأكاديمية.

ونؤكد أن مشاركتكم الكريمة سيكون لها دور كبير في دعم البحث العلمي وتطوير الممارسات الإدارية والمالية داخل المؤسسات الإعلامية.

شاكرين لكم تعاونكم ووقتكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحث:.....

القسم الأول: البيانات العامة

يرجى وضع علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة:

1. **المؤهل العلمي:**

بكالوريوس ( )

ماجستير ( )

دكتوراه ( )

أخرى ( )

2. **المسمى الوظيفي:**

محاسب ( )

مدير مالي ( )

مراجع داخلي ( )

رئيس قسم ( )

3. **سنوات الخبرة:**

أقل من 5 سنوات ( )

من 5–10 سنوات ( )

أكثر من 10 سنوات ( )

القسم الثاني: محاور الاستبيان

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: استخدام محاسبة المسؤولية في الشركات الإعلامية (المتغير المستقل)						
1	تعتمد الشركة على محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والإداري					
2	يوجد نظام واضح لتحديد المسؤوليات داخل الشركة					
3	تعتمد الإدارة على التقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية في المتابعة والرقابة					
4	تسهم محاسبة المسؤولية في تحديد الانحرافات المالية داخل الشركة					
5	يوجد اهتمام من الإدارة العليا بتطبيق محاسبة المسؤولية.					
6	تساعد محاسبة المسؤولية في ربط المسؤوليات بالأداء الفعلي للعاملين					
7	تعتمد الشركة على مراكز مسؤولية واضحة عند تقييم الأداء					
8	تسهم محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة على الأنشطة المالية والإدارية.					
المحور الثاني :دور استخدام محاسبة المسؤولية في ترشيد التكاليف						

1	تسهم محاسبة المسؤولية في الحد من التكاليف غير الضرورية داخل الشركة					
2	تساعد محاسبة المسؤولية في متابعة الانحرافات المتعلقة بالمصروفات التشغيلية					
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين الرقابة على تكاليف الأقسام المختلفة.					
4	تسهم التقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية في ترشيد الإنفاق المالي.					
5	تساعد محاسبة المسؤولية في الكشف المبكر عن الهدر المالي.					
6	تسهم محاسبة المسؤولية في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.					
7	يساعد تطبيق محاسبة المسؤولية في تخفيض التكاليف التشغيلية بالشركة					
8	تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز كفاءة إدارة المصروفات المالية.					
المحور الثالث: دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الربحية						
1	تسهم محاسبة المسؤولية في تحسين مستوى الأرباح بالشركة					
2	تساعد محاسبة المسؤولية الإدارة في تحديد الأنشطة الأكثر ربحية					
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين الأداء المالي العام للشركة					

4	تسهم محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة استغلال الموارد لتحقيق الأرباح					
5	تساعد محاسبة المسؤولية في دعم القرارات المتعلقة بزيادة الإيرادات					
6	يؤدي استخدام محاسبة المسؤولية إلى تحسين العائد المالي للشركة.					
7	تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز القدرة التنافسية للشركة إعلاميًا وماليًا.					
8	تساعد محاسبة المسؤولية في تحقيق التوازن بين التكاليف والعوائد المالية					
المحور الرابع: دور استخدام محاسبة المسؤولية في كفاءة استخدام الموارد المالية						
1	تسهم محاسبة المسؤولية في الاستخدام الأمثل للموارد المالية بالشركة					
2	تساعد محاسبة المسؤولية في توزيع الموارد المالية بكفاءة بين الإدارات المختلفة					
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تقليل سوء استخدام الموارد المالية.					
4	تسهم محاسبة المسؤولية في تحسين كفاءة التخطيط المالي بالشركة.					
5	تساعد محاسبة المسؤولية في توجيه الموارد نحو الأنشطة الأكثر أهمية.					
6	تسهم محاسبة المسؤولية في رفع كفاءة استغلال الإمكانات المالية المتاحة.					

7	تساعد محاسبة المسؤولية في تعزيز الرقابة على استخدام الموارد المالية.					
8	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين كفاءة الأداء المالي للإدارات المختلفة					
المحور الخامس: دور استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة المالية						
1	تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز الرقابة على العمليات المالية بالشركة					
2	تساعد محاسبة المسؤولية في اكتشاف الأخطاء والانحرافات المالية بسرعة					
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين مستوى المتابعة المالية					
4	تسهم محاسبة المسؤولية في تعزيز الشفافية المالية داخل الشركة					
5	تساعد محاسبة المسؤولية في تقييم أداء الإدارات المالية بصورة دقيقة					
6	تسهم محاسبة المسؤولية في دعم الالتزام بالسياسات والإجراءات المالية					
7	تساعد التقارير المرتبطة بمحاسبة المسؤولية في تحسين الرقابة الداخلية.					
8	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تقليل حالات القصور المالي والإداري					
المحور السادس: دور استخدام محاسبة المسؤولية في سرعة ودقة اتخاذ القرارات المالية						

1	تسهم محاسبة المسؤولية في توفير معلومات مالية دقيقة لاتخاذ القرار					
2	تساعد محاسبة المسؤولية الإدارة في اتخاذ القرارات المالية في الوقت المناسب					
3	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحسين جودة القرارات المالية.					
4	تسهم محاسبة المسؤولية في سرعة معالجة المشكلات المالية داخل الشركة					
5	تساعد محاسبة المسؤولية في دعم التخطيط المالي المستقبلي.					
6	تسهم محاسبة المسؤولية في تقليل العشوائية في اتخاذ القرارات المالية.					
7	تساعد التقارير الناتجة عن محاسبة المسؤولية في المفاضلة بين البدائل المالية المختلفة.					
8	يؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى رفع كفاءة الإدارة المالية في اتخاذ القرار.					

ملحق رقم 3

مخرجات برنامج التحليل الاحصائي SPSS

Group Statistics

	Group	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
SumX	1	16	36.69	1.662	.416
	2	16	24.63	3.096	.774
SumYA	1	16	37.75	2.543	.636
	2	16	24.75	2.408	.602
SumYB	1	16	37.13	1.668	.417
	2	16	25.50	3.055	.764
SumYC	1	16	36.50	2.658	.665
	2	16	24.25	1.770	.443
SumYD	1	16	36.63	1.258	.315
	2	16	26.06	2.112	.528
SumYE	1	16	37.88	1.586	.397
	2	16	26.69	2.213	.553
SumY	1	16	169.31	3.737	.934
	2	16	143.81	6.605	1.651
SumXY	1	16	202.88	5.315	1.329
	2	16	172.31	7.346	1.836

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
SumX	Equal variances assumed	6.529	.016	13.732	30
	Equal variances not assumed			13.732	22.984
SumYA	Equal variances assumed	.432	.516	14.847	30
	Equal variances not assumed			14.847	29.912
SumYB	Equal variances assumed	11.817	.002	13.359	30
	Equal variances not assumed			13.359	23.216

SumYC	Equal variances assumed	6.019	.020	15.342	30
	Equal variances not assumed			15.342	26.116
SumYD	Equal variances assumed	2.227	.146	17.183	30
	Equal variances not assumed			17.183	24.454
SumYE	Equal variances assumed	2.090	.159	16.437	30
	Equal variances not assumed			16.437	27.198
SumY	Equal variances assumed	4.603	.040	13.441	30
	Equal variances not assumed			13.441	23.709
SumXY	Equal variances assumed	1.874	.181	13.483	30
	Equal variances not assumed			13.483	27.327

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
SumX	Equal variances assumed	.000	12.063	.878
	Equal variances not assumed	.000	12.063	.878
SumYA	Equal variances assumed	.000	13.000	.876
	Equal variances not assumed	.000	13.000	.876
SumYB	Equal variances assumed	.000	11.625	.870
	Equal variances not assumed	.000	11.625	.870
SumYC	Equal variances assumed	.000	12.250	.798
	Equal variances not assumed	.000	12.250	.798
SumYD	Equal variances assumed	.000	10.563	.615
	Equal variances not assumed	.000	10.563	.615
SumYE	Equal variances assumed	.000	11.188	.681
	Equal variances not assumed	.000	11.188	.681
SumY	Equal variances assumed	.000	25.500	1.897
	Equal variances not assumed	.000	25.500	1.897
SumXY	Equal variances assumed	.000	30.563	2.267
	Equal variances not assumed	.000	30.563	2.267

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
SumX	Equal variances assumed	10.269	13.856
	Equal variances not assumed	10.245	13.880
SumYA	Equal variances assumed	11.212	14.788
	Equal variances not assumed	11.212	14.788
SumYB	Equal variances assumed	9.848	13.402
	Equal variances not assumed	9.826	13.424
SumYC	Equal variances assumed	10.619	13.881
	Equal variances not assumed	10.609	13.891
SumYD	Equal variances assumed	9.307	11.818
	Equal variances not assumed	9.295	11.830
SumYE	Equal variances assumed	9.797	12.578
	Equal variances not assumed	9.791	12.584
SumY	Equal variances assumed	21.625	29.375
	Equal variances not assumed	21.582	29.418
SumXY	Equal variances assumed	25.933	35.192
	Equal variances not assumed	25.914	35.211

Reliability

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items

.772	8

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.805	8

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.712	8

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.751	8

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.700	8

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.754	8

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	60	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.820	48

Frequency Table

المؤهل العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بكالوريوس	32	53.3	53.3	53.3
	ماجستير	5	8.3	8.3	61.7
	دكتوراه	3	5.0	5.0	66.7
	دبلوم عالي	20	33.3	33.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

المسمى الوظيفي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	محاسب	2	3.3	3.3	3.3
	مدير مالي	1	1.7	1.7	5.0
	داخلي مراجع	1	1.7	1.7	6.7
	رئيس قسم	18	30.0	30.0	36.7
	موظف إداري	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

سنوات الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 5	27	45.0	45.0	45.0
	من 5- 10 سنوات	32	53.3	53.3	98.3
	أكثر من 10 سنوات	1	1.7	1.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
X1	60	4.45	.811
X2	60	4.22	.804
X3	60	4.15	.820
X4	60	3.97	1.193
X5	60	3.82	.983
X6	60	3.57	.998
X7	60	3.63	1.008
X8	60	3.23	1.320
MeanX	60	3.8792	.62562
Valid N (listwise)	60		

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
YA1	60	3.93	1.118
YA2	60	3.88	.922
YA3	60	3.85	.840
YA4	60	3.83	.942
YA5	60	3.77	1.280
YA6	60	4.07	.936
YA7	60	3.93	.972
YA8	60	3.85	.936
YB1	60	3.90	1.003
YB2	60	4.00	.902
YB3	60	4.17	1.011
YB4	60	4.20	.798
YB5	60	4.02	.948
YB6	60	3.95	1.111
YB7	60	3.83	1.237
YB8	60	3.75	1.159
YC1	60	3.88	1.106
YC2	60	3.87	.965
YC3	60	3.73	.918

YC4	60	3.78	.993
YC5	60	3.90	1.069
YC6	60	3.87	1.016
YC7	60	3.90	.986
YC8	60	3.68	1.081
YD1	60	3.92	.979
YD2	60	3.95	.910
YD3	60	3.98	.930
YD4	60	4.02	.930
YD5	60	3.77	1.254
YD6	60	4.17	.763
YD7	60	4.00	.664
YD8	60	3.78	.904
YE1	60	3.97	.956
YE2	60	3.95	.999
YE3	60	4.13	.812
YE4	60	4.15	.777
YE5	60	3.95	.964
YE6	60	4.03	.823
YE7	60	4.00	.864
YE8	60	3.95	1.064
MeanYA	60	3.8896	.65139
MeanYB	60	3.9771	.59281
MeanYC	60	3.8271	.61500
MeanYD	60	3.9479	.52848
MeanYE	60	4.0167	.55305
Valid N (listwise)	60		

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
MeanYA	60	3.8896	.65139	.08409
MeanYB	60	3.9771	.59281	.07653
MeanYC	60	3.8271	.61500	.07940
MeanYD	60	3.9479	.52848	.06823
MeanYE	60	4.0167	.55305	.07140
MeanY	60	3.9317	.26304	.03396

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
MeanYA	10.578	59	.000	.88958	.7213	1.0579
MeanYB	12.767	59	.000	.97708	.8239	1.1302
MeanYC	10.417	59	.000	.82708	.6682	.9860
MeanYD	13.894	59	.000	.94792	.8114	1.0844
MeanYE	14.239	59	.000	1.01667	.8738	1.1595
MeanY	27.435	59	.000	.93167	.8637	.9996